



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل (ط1): 202035078896

رقم التسجيل (ط2): 202035078890

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

شعبة: دراسات أدبية، تخصص: أدب حديث ومعاصر

بعنوان:

## المدهش والعجائبي في رواية "خوف"

ل: "أسامة المسلم"

إعداد الطالبين:

- أشواق عطوي.

- إكرام غضبان.

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	د. مختار لبزة	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	رئيسا
2	د. ربيحة أعمارة	أستاذ محاضر ب	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	د. فضيلة بن لقمر	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024 م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي  
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه  
السيد(ة): عبدلحميد الشواشي  
الصفة: طالب  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 1100 2099 5020 24.0000.2  
الصادرة بتاريخ: 2024/04/11 عن بلدية: الولاية 02 ولاية: المسيلة  
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي..  
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها:

الحديث ورواياته "خوف" أسامة الحسام

أصح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 02 جوان 2025  
إمضاء المعني



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرقي  
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه  
السيد(ة): ..... السيد(ة) الكرام  
الصفة: طالب  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: ..... 1100210130079800001  
الصادرة بتاريخ ..... 2024/06/10 عن بلدية: .....  
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي..  
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها:

الجدد هشت و العجائب من رواية "خوف" أسامة الحسام

أصرح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: ..... 02 جان 2025  
إمضاء المعني





# إهداء

- إلى من كان سندي بعد الله، وحملت اسمه في كل خطوات حياتي، كنت لي ظهرا لا ينكسر وكتفا لا يميل، أبي العزيز أدامك الله فخرا أعتز به.

- إلى من أوصى بها الله وجعل الجنة تحت قدميها، شريكة كل نجاحاتي أُمي الغالية تخرجني ثمرة لصبرك وامتداد لعطائك

- إلى من رحلوا عني قبل بلوغي لمرامي، إلى أُمي الثانية وأبي الثاني جدي وجدتي أهدي نجاحي هذا لروحكما الطاهرتين، رحمكما الله.

- إلى نفسي التي كافحت سبع عشرة سنة من أجل هذه اللحظة.

- إلى إخوتي سبب سعادتي ونعمة الله في حياتي (نهاد،

قصي، صفاء، هدية جواهر)

- إلى أهل أُمي الأعمام عائلتي الثانية (جدتي، خالي علاوة وعصام،

خالاتي: نورة، حسيبة، زهية، حيزية).

- إلى من شاركوني رحلتي من خففوا عني الصعاب، من

جمعني بهم حب خالص لا يعرف المصالح (وردة وإكرام)

أشواق عطوي

# إهداء

- إلى العزيز الذي أحمل اسمه بكل إفتخار، إلى النور الذي أضاء دربي معلمي  
الأول أبي الغالي حفظك الله.

- إلى من أفضلها عن نفسي إلى أعظم أسباب نجاحي إلى التي الجنة  
تحت قدميها إلى مصدر الأمان الذي أستمد منه قوتي إلى من كانت الداعم الأول  
لتحقيق طموحاتي : أمي الحبيبة حفظها الله ورعاها.

- إلى من فتحت عيني على وجودها والتي كانت بمثابة أمي الثانية:  
زوجة أبي حفظها الله

- إلى إخوتي الذين أفخر بهم، وأنظر إليهم بأنهم أعظم انتصاراتي في الحياة  
"عنتر، حاتم، محمد"، حفظهم الله ورعاهم.

- إلى أخواتي وأبنائهم وبناتهم كل باسمه، حفظهم الله.

- إلى زوجة أخي رعاها الله، وعمتي نصيرة حفظها الله وشفافا .

- إلى روح جدتي التي دائما في قلبي ولم أنساها رحمها الله.

- إلى كل أقاربي من صغيرهم إلى كبيرهم حفظهم الله.

- إلى عائلة أمي (جدتي، جدي وأخوالي كل باسمه) حفظهم الله

- إلى رفيقات العمر (أشواق، وردة، إلهام).

إكرام غضبان

# شكر وعرفان

-أحمد وأشكر الله سبحانه، فهو الأحق بالثناء على توفيقنا في إتمام هذه الدراسة.

- وامتثالاً لقول المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله" وعملاً بهذا الحديث أزجي

كل التقدير والعرفان إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة:

"ربيحة أعمارة" التي كانت لنا قنديلاً أضاء طريقنا بفضل

ما قدمته لنا من توجيهات سديدة وملاحظات قيمة ساعدتنا

في إنجاز هذا العمل.

- دون أن ننسى جهود أساتذتنا الكرام في كلية الآداب

واللغات بالجامعة.

وختاماً، نسأل الله أن يجعل هذا العمل نافعا شاهداً

على الجهد المبذول في سبيل العلم ولبنة تضاف

إلى صرح العلم.

# مقدمة





إن الحديث عن الأدب وما يحمله من رسائل نبيلة، جعلت منه الوسيلة الأفضل للتعبير عما يجيش في نفسية الأديب وأفكاره، بوصفه مرآة تفصح عن شخصية المبدع، وتعبر عنه وعن بيئته وذلك لتعدد أجناسه وطرق استغلاله، فمنه القصة والأقصوصة والحكاية والرواية، وتعد هذه الأخيرة أكثر الأجناس الأدبية تطورا ومصاحبة للتحويلات الفكرية والأدبية، حيث شكلت مساحة سردية واسعة ومرنة وجد فيها الأديب حريته لإيصال أفكاره ومشاعره، وقد فرضت نفسها أمام بقية الأجناس الأخرى لما تحمله من إبداع على المستوى السردى والجمالى، وأيضا لتعدد مواضيعها وتنوعها فنجد الرواية الواقعية والتاريخية، كما نجد ما يعرف برواية "الرعب العجائبية" التي شكلت منعرجا حاسما في مسار الرواية العربية، التي تهدف إلى إعادة تصوير الواقع من منظور خيالي، تتداخل فيه ظواهر واقعية بأخرى عجائبية بطريقة تثير مشاعر الخوف والقلق.

وفي هذا الإطار لفت انتباهنا رواية "خوف" للكاتب السعودي "أسامة المسلم"، كونها اتسمت بخصوصية أدبية في مزجها الواقع بالخيال بأسلوب مميز، وطريقة يصعب الفصل فيها بين الحقيقي والخيالي، هذا ما جعلها نموذجا غنيا لتحليلها ورصد تجليات العجائبية فيها، وعليه بنيت فكرة بحثنا الموسوم بـ "المدهش والعجائبي في رواية خوف" لدراسة تمثالات العجائبية فيها.

تكمن أهمية بحثنا في دراسة الرواية العجائبية العربية، التي تعد بابا جديدا يسهم في فهم الأدب بشكل أعمق، وتطوير مهارات تحليل النصوص الأدبية ابتداء من الرموز البصرية، وصولا إلى الدلالات المتخفية، فدراسة هذا النوع من الأدب يساهم في استيعاب التجارب الإنسانية، وذلك من خلال الكشف عن جماليات الجانب العجائبي، وأيضا مدى إلمام الكاتب بتوظيف العجائبية والتقنيات السردية المتبعة في إدارة الزمن والمكان والشخصيات في الرواية.

ولعل ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع يمكن تحديده في أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، تمثلت الذاتية في الميولات الشخصية للرواية العجائبية، وأيضاً رغبتنا في دراسة مؤلفات "أسامة المسلم"، أما الموضوعية فهي الكشف عن مكنونات البعد العجائبي في رواية "خوف"، وانعكاسه على بنية النص.

انطلق بحثنا لمعالجة هذا الموضوع، من الإشكالية الآتية:

كيف تجلت العجائبية في رواية "خوف" لـ: "أسامة المسلم"؟ وما هي أبرز صورها وتمثلاتها على مستوى كل من العتبات والشخصيات والزمكان؟

وقد تفرعت عنها مجموعة من الأسئلة نذكر منها:

- ما المقصود بالعجائبية؟ وما هي مصادرها؟ وبم تتميز؟

وللإجابة عن الإشكالية وكذا مختلف الأسئلة الفرعية، قسمنا بحثنا إلى: مقدمة وفصلين وخاتمة، يليها ملحق.

جاء الفصل الأول موسوماً بـ: "مقاربات في مفاهيم العجائبي"، تطرقنا فيه للجانب النظري كمفهوم المدهش والعجائبي عند العرب والغرب، مع الإشارة إلى المصطلحات المشابهة له، ثم انتقلنا إلى مصادر العجائبي التي استقى منها مقوماته، وفي الأخير مميزات الرواية العجائبية، وقد انهينا الفصل باستنتاج لأهم ما جاء فيه.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان "تجليات العجائبي في رواية "خوف"، قمنا فيه بتحليل الرواية، وقد افتتحناه بدراسة عجائبية العتبات النصية كالغلاف والعنوان والمقدمة وعلاقتها بالمتن، ثم حاولنا الكشف عن تمثيلات العجائبية على مستوى كل من الشخصيات، والمكان ثم الزمان، وأنهينا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل.

وقد إعتدنا في إنجازنا لهذا البحث على المنهج السوسيوثقافي، لأنه الأنسب للموضوع ويخدمه من عدة جوانب، وذلك لأنه يستند إلى تأويل النص وتفكيكه انطلاقاً من بنيته اللغوية وصولاً إلى دلالاته العميقة؛ أي أنه يجمع بين داخل النص وخارجه.

لم نتطرق دراستنا من فراغ، بل استندت إلى جملة من الدراسات السابقة التي أفدنا منها، ومن أبرزها:

- وليد عبد الله بن مسفر الدرسي، العجائبي في رواية خوف.
- رجاء محسن حمد، البعد العجائبي في الرواية العجائبية .
- كما أفدنا من بعض المصادر والمراجع تناولت العجائبية في الرواية:
- حسن علام، العجائبي في الأدب من منظور شعرية السرد.
- تزفيتان تودوروف، مدخل إلى الأدب العجائبي.

ومن الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا في دراستنا تمثلت في قلة الدراسات التي تناولت رواية خوف، إضافة إلى صعوبة جمع المادة العلمية وترتيبها.

وفي الأخير نحمد ونشكر الله تعالى الذي أعاننا على إكمال هذا العمل، وكذا نشكر الأستاذة المشرفة: "ربيحة أعمار" على جهودها معنا، سائلين الله أن يجعله عملاً نافعا وشاهداً على الجهد المبذول.

# الفصل الأول



- مقاربات في مفاهيم العجائبي -

1- ضبط المفاهيم.

2- المصطلحات المشابهة.

3- مصادر العجائية.

4- مميزات الرواية العجائية.

## توطئة:

تعد الرواية أكثر جنس أدبي تطوراً واستيعاباً لتحولات الفكر والمجتمع، فهي تشكل مساحة سردية واسعة تعيد تشكيل الواقع بطرق متعددة، حيث نوعت كثيراً في أساليبها ومواضيعها وأنماطها، بين ما يعبر عن الواقع وما يكون من نسيج الخيال، من بينها المدهش والعجائبي، اللذان حظيا بأهمية كبيرة عند الروائيين، إذ يسهمان في توسيع مخيلتهم ويمنحان النص طابعاً خاصاً، بواسطة المزج بين الممكن والمستحيل، بأسلوب يجمع بين غرابة الأحداث وعجائبية الشخصيات وبين التحضير المنطقي لها، في سياق سردي مميز يوازن بين الطبيعي والعجائبي، مما عزز تأثير النص على القارئ وجذب انتباهه، وبناء على ذلك سنتناول في هذا المقام:

- مفهوم المدهش والعجائبي عند العرب والغرب، واكتشاف اختلاف الثقافات في ضبط حدودهما.

- المصطلحات المشابهة للعجائبي، والمواضيع المشتركة بينهم.

- المصادر التي استمد منها العجائبي مقوماته، ليكون نمطاً أساسياً في السرد الأدبي.

- خصائص الرواية العجائبية التي ميزتها عن باقي الأجناس الأدبية الأخرى.

## أولاً- ضبط المفاهيم:

قبل التطرق إلى أبعاد وتجليات العجائبية في الرواية، حري بنا في هذا المقام تحديد المصطلحات الأساسية التي يقوم عليها البحث، لتجنب تعدد المفاهيم والتأويلات -وضبط حدود الدراسة- التي يؤدي غيابها إلى مغالطة في الفهم وغموض في الموضوع، وعليه فإن تحديد المصطلحات وضبطها أمراً ضرورياً في أي بحث:

### 1-العجائبي والمدهش عند العرب:

#### 1-1-العجائبي (Marvelous):

##### 1-1-1- لغة:

بالرغم من عدم وجود مفهوم محدد للعجائبي، كمصطلح نقدي أو أدبي واضح، إلا أن فكرة العجيب في المؤلفات العربية القديمة التي تتحدث عن الخوارق والظواهر العجيبة كانت موجودة كممارسة، وقد لاقت في العصر الحديث رواجاً واسعاً في الأعمال النقدية والأدبية، ورغم أن العجائبي لم يستقل "بوضعية اصطلاحية ومفهومية واضحة إلا أن استعمال الجذع (ع.ج.ب) اطرده مع ذلك بكثرة في كتابات القدامى"<sup>(1)</sup>.

---

<sup>1</sup> فاطمة مبارك، العجيب في أدب الجاحظ دراسة سيميائية في كتاب الحيوان، الناشر دار التونسية للكتاب، تونس، ط1 2015، ص47.

جاء في معجم الوسيط كتعريف للكلمة "(عجب) منه . عجبا، وعجبا، وعجبا: أنكره لقلّة اعتياده إياه، (التعجب) (في النحو) استعظام أمر ظاهر المزية خافي السبب (العجب) روعة تأخذ الإنسان عند استعظام الشيء"<sup>(1)</sup>.

وقد وردت صيغة تعجب في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْبُونَ ﴾ سورة النجم، الآية 59.

جاء في تفسير الآية الكريمة في كتاب ابن كثير "تعجبون من أن يكون صحيحا"<sup>(2)</sup>.

### 1-1-2-اصطلاحا:

برز العجائبي قديما عند العرب عن طريق القصص، حيث احتوت أحداثها على شخصيات تملك قوى خارقة مثل الجن والعمارة، فقد كان العرب يؤمنون بظهور العجائب في حياتهم، إما عن طريق الأساطير أو الظواهر الغريبة وقد انتشرت كثيرا في تراثهم قصص الجن والأمور الخارقة، حيث تقوم هذه القصص على "المزج بين النقيضين العقلانية التي ترفض كل ما لا يقبل التفسير واللاعقلانية التي تقبل بعالم غير عالما له نظامه ومقاييسه المخالفة لتجربتنا."<sup>3</sup>

حيث تبدأ القصة في عالم طبيعي مألوف، ولكن سرعان ما تتغير وتعرض لأحداث غامضة لا يمكن تفسيرها منطقيا، مما يجعل القارئ في حالة تردد بين التفسير العقلاني الطبيعي واللاعقلاني الخارق، إذ تجمع قصص الخوارق بين الواقع وتفسير الأحداث منطقيا والخيال الذي يقبل بوجود ظواهر غير طبيعية، لأن السرد العجائبي "يرتبط بالتخيل كما يرتبط بالمعنى الحرفي

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط1، 2008، ص584.

<sup>2</sup> ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2000، ص1786.

<sup>3</sup> سناء شعلان، السرد الغرائبي والعجائبي، نادي الجسر الثقافي والاجتماعي، الأردن، ط1، 2007، ص21.



لكل ما يورد<sup>1</sup> في تقديمه للأحداث، حيث يعتمد على الخيال، إذ يدمج بين الواقع المنطقي والعالم الخارق، ليقدّم بطريقة تجعل القارئ يتقبله كحقيقة داخل القصة "وهذا الخيال يكاد لا يبرح أي عمل أدبي إذ إن أي عمل أدبي هو بناء خيالي وإن اكتسب معطياته من الواقع."<sup>2</sup>

أي أنه لا يوجد أي عمل أدبي يستغني عن الخيال، لأن الأديب حتى عند نقله للأحداث الواقعية، فإنه يعيد سردها بطريقة الخاصة ويضيف عليها نظرتة الفنية الخاصة، مما يجعلها تنتمي إلى العالم المتخيل، فهو يقوم بدمج عالمنا الواقعي بعوالم من الخيال حيث تظهر أحداث وشخصيات خيالية، لكنها تقدم بطريقة تجعلها تبدو وكأنها واقعية داخل سياق القصة، دون أن يشك القارئ فيها، ومن خلال هذا المزج يصبح الخيال أداة لإعادة تصوير الواقع ليجعل المستحيل ممكناً.

يعد العجائبي من المفاهيم الرئيسية في النقد الأدبي ودراسة النصوص الأدبية التي تتعدى حدود الواقع، فهو يشكل تقنية للكسر والتشكيك في الأفكار الثابتة لأن "العجائبي هو ذلك الشيء الذي لم نعتد عليه في حياتنا والذي يثير في النفس عدم المألوفية الغموض والدهشة لقدرته وقلة اعتياده"<sup>3</sup>

فهو يتجاوز كل حدود المنطق المألوف، ويخلق في نفس القارئ الشعور بالغموض والشك، إذ إنه يتميز بقدرته على إثارة الدهشة، والحيرة ويتقبل عالماً آخر مخالفاً لعالمنا، تتحكم فيه قوانين مختلفة عن القوانين المعروفة.

<sup>1</sup> سناء شعلان، السرد الغرائبي والعجائبي، ص111

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص21.

<sup>3</sup> سروة يونس الدلى، شخصيات ألف ليلة وليلة من البناء إلى التوظيف في الرواية العربية، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2018، ص144.

يختلف السرد العجائبي عن باقي أنواع السرد مثل: التاريخي والواقعي والفلسفي في بعض الجزئيات كالأحداث الخرافية والشخصيات والزمان والمكان "وعلى هذا تبرز في الحكاية ظواهر غير طبيعية والعجائبي يتحقق على قاعدة الحيرة أو التردد المشترك بين الفاعل والشخصية.<sup>1</sup>" فالرواية العجائبية هي "بنية تتداخل فيها عالم أحداثها وشخصياتها عجائبية ولكنها داخل عالم مألوف فهي نص قائم على خرق الواقع المألوف إلى اللاواقعي اللامألوف.<sup>2</sup>" فهي نوع سردي يتداخل فيها الواقع بالخيال ولكن بطريقة رمزية انزياحية، فالعجيب أن تكون غارقين في عالم تختلف قوانينه إطلاقاً عن القوانين في عالمنا<sup>3</sup> "وبهذا لا تعود الأحداث فوق الطبيعية مخيفة بتاتا وليس ما يميز العجيب هو موقف بل ما يميزه هو طبيعة الواقع<sup>4</sup> الذي يمكننا من الانسجام داخل عالم مختلف له قوانين غريبة ومغايرة لعالمنا تماما، بـ"حدوث أحداث غير طبيعية وبروز ظواهر غير طبيعية خارقة بتفسير فوق الطبيعي"<sup>5</sup>، داخل النص الروائي الذي يسردها كواقع معاش أو ظواهر عادية.

<sup>1</sup> سروة يونس الدلي، شخصيات ألف ليلة وليلة من البناء إلى التوظيف في الرواية العربية، ص144.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص142.

<sup>3</sup> ليديا راشد، فن القصة بسمة النمري، الآن الناشر وموزعون، الأردن، ط1، 2015، ص190.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص191

<sup>5</sup> سعيدة موسى عمر، عجائبية الحدث والشخصية في رواية عربي الزين لطيب صالح، مجلة AJSJ العربية للنشر، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية اللغات، ع30، 2021، ص525

## 1-2- المدهش (Amazing):

### 1-2-1- لغة:

إن المدهش كل ما يجعل الإنسان يتفاجأ، أو قد يثير إعجابه بسبب غرابته أو قلة حدوثه أو لندرته وفي معجم الوسيط نجد أن "دهشه، خطب، دهشا حيره وأذهب عقله. دهش، دهشا: تحير وذهب عقله من ولة أو فزع أو حياء فهو دهش، دهش، دهش فهو مدهوش أدهشه الحياء وغيره، دهشه"<sup>(1)</sup>، وربما يستخدم لشخص يمتلك قدرات أو مهارات فائقة بسبب فعل أو موقف غير اعتيادي بهر الآخرين.

### 1-2-2- اصطلاحا:

تعد الدهشة عند العرب دليلا على العظمة والتميز في مختلف المجالات سواء في الفروسية أو البلاغة أو الذكاء، فنجد القصص التي تمجد النوايح والفرسان التي طالما احتفى العرب بها، إذ جعلوا الدهشة جزءا من حياتهم اليومية وليست مجرد شعور وإنما دليل على التميز الذي يخلد في التاريخ والذاكرة و"المدهش في اللغة العربية من الدهش والدهش من الخرق"<sup>(2)</sup>، فهو كل إبداع يترك الإنسان في حالة ذهول نتيجة رؤيته لشيء غير متوقع يصعب تصديقه.

وقد يكون أحيانا حالة من فقدان التوازن العقلي والتصرف بغرابة " فالشيء المدهش يخلق نوعا من التعبئة، ولكن ليس من الضرورة أن يكون المدهش الجديد إضافة بل قد يكون إرهاقا"<sup>(3)</sup>،

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 300.

<sup>2</sup> خامسة علاوي، العجائبية في الرواية الجزائرية، دار التنوير، ط1، 2013، ص25

<sup>3</sup> ياسمين فيدوح، إشكالية الترجمة في الأدب المقارن، دار الصفحات للدراسات والنشر، لبنان، ط1، 2009، ص107.

فالمدهش له تأثير أكبر من المألوف على الشخص، لكن ليس دائما تأثيره إيجابي فقد يسبب الإرهاق والارتباك.

## 2- المدهش والعجائبي عند الغرب:

### 2-1- العجائبي (Marvelous):

العجائبي مصطلح نقدي وأدبي، يدل على نوع من أنواع السرد الذي يقع بين الخيال والواقع، أين تقع أحداث غير مألوفة وغير قابلة للتفسير، ويرى الناقد تزفيتان تودوروف ( Tzvetan Todorov)، بأنه "جنس أدبي مستقل كأنه بصدد الحديث عن الرواية أو الملحمة أو التراجيديا أو غيرها من الأجناس بامتياز"<sup>(1)</sup>، فهو يعرفه بأنه "التردد الذي يشعر به المتلقي مواجه حدثا فوق الطبيعي ولا يعرف إلا القوانين الطبيعية"<sup>(2)</sup>، فهو يمثل شعور المتلقي عند تعرضه لظاهرة ما، أو حدث لا يتوافق مع قوانين الطبيعة التي اعتاد عليها.

ويذهب غاستون باشلار (Gaston Bachelard) إلى القول بأن العجائبية "تعيد للمرء حس الدهشة الذي يكتشف به الطفل الحقائق لأول مرة"<sup>(3)</sup>، وجعل العادي يبدو غريبا أو مدهشا كما يحدث تماما مع الطفل عند بداية اكتشافه للأمور.

غالبا "يتميز الأدب العجائبي باقتحام موضوع شيء غير مألوف أو مألوف لحقل الواقعي"<sup>(4)</sup>، مما يجعل التمييز بين حدود الواقع والخيال صعبة وغير واضحة فالعجائبي "كله

<sup>1</sup> حسن علام، العجائبي في الأدب من منظور شعرية السرد، دار العلوم للناشرون، لبنان، ط1، 2009، ص20.

<sup>2</sup> علجة بوشايب، تشكيل العجيب والعجائبي في رحلة الغرناطي، مجلة اللغة العربية، الجزائر، مج 25، ع2، 2022، ص463.

<sup>3</sup> الكبير الداديسي، مسارات الرواية العربية المعاصرة، مؤسسة الرحاب، لبنان، ط1، 2009، ص20.

<sup>4</sup> تزفيتان تودوروف، مدخل إلى الأدب العجائبي، تر، الصديق بوعلام، دار الكلام، المغرب، ط1، 1993، ص225.

قطيعة أو تصدع للنظام المعترف به، واقتحام من اللامعقول لصميم الشعرية اليومية التي تتبدل<sup>(1)</sup>، حيث يتدخل اللامعقول في الحياة اليومية عن طريق كسر النظام المعتاد للمنطق.

### 2-2- المدهش:

يشير المدهش في الأدب إلى كل ما يثير ويسبب الدهول إما بسبب غرابته أو عدم توقعه وقد "جاء في قاموس روبر الفرنسي كتعريف للكلمة مايلي: الشيء الذي يدهش جدا الخارق للعادة فوق الطبيعي، الساحر، المعجز، الفخم، الرائع الذي يفوق التصور"<sup>(2)</sup>، أي ما يلفت الانتباه ويترك أثرا في النفس "ويقابل المدهش في الفرنسية مصطلح Le Feerique الذي يعني كل ما هو متعلق بعالم الجنيات العجائبي"<sup>(3)</sup>، المليء بالسحر أين تعيش كائنات ومخلوقات صغيرة وسحرية في أماكن بعيدة عن البشر.

### ثانيا-المصطلحات المشابهة:

إن اللغة عالم واسع، إذ يمكن أن نجد العديد من المصطلحات التي تحمل دلالات الأسماء نفسها، والصفات ذاتها، ولكن لكل مصطلح استخدامه الخاص به الذي يتميز به عن باقي المصطلحات، ويحدد معناه داخل السياق، ومن بين المصطلحات التي تتقاطع مع العجائبي نجد:

### 1-الخارق (The Supernatural):

يستخدم مصطلح الخارق في وصف أحداث وشخصيات تملك قوة غير عادية، كأفلام الخيال العلمي والقصة الخارقة التي تكون مكوناتها "أشخاص وإما حوادث في حكم الخارق الذي

<sup>1</sup> تزفيتان تودوروف، مدخل إلى الأدب العجائبي، تر، الصديق بوعلام، ص50.

<sup>2</sup> خامسة علاوي، العجائبية في الرواية الجزائرية، ص25.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص25.

يتجاوز طاقة البشر<sup>(1)</sup>، فالخارق قد يرتبط بظواهر لا يمكن تفسيرها منطقياً أو علمياً وإما بقدرات بشرية ومواهب غير عادية، وقد يكون الخارق تعبيراً "عن مفهوم العجائبي، ومعناه كل ما يخرج عن القواعد والنظم ويتجاوز قدرات الكائن الحي"<sup>(2)</sup>، وبالتالي فإنه تجسيد للعجائبي يتجاوز المنطق عموماً، أما الخارق للطبيعة في الأدب فهو عبارة عن "نص أدبي يوحي إلى القارئ بقوة عليا متصرفة لا يدركها الإنسان، وقد تثير في نفسه الرهبة والإحساس بالغرابة، وبما لا حول له فيه ولا قوة"<sup>(3)</sup> حيث يجعل القارئ يشعر بأنه محكوم فيه من طرف قوى تفوق فهمه وقوته.

### 2- الغريب (the stranger) :

عموماً يشير مفهوم الغريب إلى كل ما يختلف عن المعايير المعتادة، وقد يكون شيئاً واقعياً لكنه نادر وقليل الحدوث، وقد جاء تعريفه في معجم الوسيط "ارتحل وجاء بالشيء الغريب، وفي كلامه أتى الغريب البعيد عن الفهم"<sup>(4)</sup>.

يتحدد الغريب عند تزفيتان تودوروف (Tzveten Todorov) "بوصفه جنساً متجزراً للعجائبي"<sup>(5)</sup>، عن طريق تقديم أحداث وظواهر غريبة إذ إنه يقع بين العجيب وأحداثه الغريبة والواقع لكنه لا يتجاوز المنطق.

---

<sup>1</sup> بن عبيد ياسمين، الأدب المقارن الأصول، الخطابات، الآليات، مركز الكتاب الأكاديمي، الجزائر، ط1، 2018، ص191  
<sup>2</sup> مليكة عباو، مصطلح العجائبي بين التعدد والتباس المفهوم، المعيار، جامعة أبو بكر بلقاسم، تلمسان، مج 27، العدد 5، 2023، ص866  
<sup>3</sup> مجدي وهبة وكامل مهندس، معجم مصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984، ص156  
<sup>4</sup> مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص647  
<sup>5</sup> تزفيتان تودوروف، مدخل للأدب العجائبي، ت. ر الصديق بوعلام، ص226

ويضيف "تودوروف" تعليقا للربط بين العجيب والغريب "غريب ← عجائبي غريب ← عجائبي ← عجيب ← عجيب ← محض"<sup>(1)</sup>، يمكن القول إن الغريب "ما يفسر بقوانين العقل، ولكنه خارق ومقلق"<sup>(2)</sup>، إذ إنه يجد تفسيراً عقلانياً لأحداث غامضة فهو "يخضع للتفسير من خلال قوانين مألوفة"<sup>(3)</sup>، يمكن مع الوقت معرفته وفهمه وإخضاعه للواقع وتقبله كظاهرة طبيعية.

### 3-الفتناستيك(The Fantastic):

يشير الفتناستيك إلى نوع أدبي يجعل القارئ في حالة تردد بين التفسير العقلاني للأحداث والتفسير اللاعقلاني، ولحظة التردد هي التي تميز الفتناستيك عن غيره من الأنواع الأدبية الأخرى كالعجائبي أو الغرائبي فهو "نوع أدبي يوجد فيه لحظة تردد القارئ بين انتماء القصة إلى الغرائبي أو العجائبي والقصة الفتناستيكية هي قصة تضخم عالم الأشياء وتحولها عبر عمليات مسخية"<sup>(4)</sup>، أين تتعرض الأشياء الطبيعية إلى عمليات تحول أو مسخ إلى أشياء غامضة وغريبة. ويعد الفتناستيك "المحرك المحمل بالفوضى والذي يبتها من بعد"<sup>(5)</sup>، حيث إنه لا يستقر عند حدود المنطق بل يتجاوزه، وأنه محمل بالفوضى ليس لأنه عشوائي بل لأنه يدخل عناصر غير مألوفة وخارقة ضمن السياق الواقعي.

<sup>1</sup> مليكة عبابو، مصطلح العجائبي بين التعدد والتباس المفهوم، مجلة المعيار، ص862

<sup>2</sup> تزفيتان تودوروف، مدخل إلى الأدب العجائبي، ت. ر الصديق بوعلام، ص226

<sup>3</sup> محمد ظافر القحطاني، الشخصية العجائبية في رواية "شرق الوادي" لترك الحمد دراسة تحليلية بنيوية، جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية، سعودية، مج 5، ع1، 2018، ص16

<sup>4</sup> مليكة عبابو، مصطلح العجائبي بين التعدد والتباس المفهوم، مجلة المعيار، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، مج27، ع 5، 2023، ص865.

<sup>5</sup> موقن المصطفى، بنية المتخيل في نص ألف ليلة وليلة، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط1، 2005، ص243.

#### 4- المعجزة (The Miracha):

إن ما يميز المعجزة عن باقي الخوارق كالغريب والعجيب هي استثنائيتها واستحالة تكرارها بالإرادة والقدرات البشرية فالمعجزة "أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة يظهره الله على يد رسله"<sup>(1)</sup>، فهي تتميز باقترانها بالتحدي، لأنها تأتي لإثبات صدق الرسالة النبوية وهي من صنع الله تعالى، غالبا ما ترتبط المعجزة بالمجال الديني والعقيدة لأنها تدل على قدرات إلهية لا تحدث إلا بتدخل إلهي، إذ يجب أن يكون الفعل الخارق من "صنع الله وإنجازه"<sup>(2)</sup> فهي لا تحدث إلا إذا كان الله هو المسبب الأول لها.

#### 5- اللامعقول (The Absurd):

يمكن القول إن اللامعقول هو ما يخرج عن نطاق الإدراك العقلي والمنطقي، والذي يستمد تعريفه من "عدم التوافق بين الواقع وقوانين المنطق العلمي"<sup>(3)</sup>، فهو حالة من التناقض بين العلم والمنطق، فعند حدوث ظاهرة لا يمكن تفسيرها علميا أو منطقيا، فإنها تقع في مجال اللامعقول الذي يصعب تقبله أو تفسير ما نراه في الواقع وما تفرضه القوانين العلمية، فاللامعقول "هو تلك الأجزاء المظلمة التي لم يلمسها شعاع العقل"<sup>(4)</sup>، أي الجانب الغامض والمجهول الذي عجز العقل عن تفسيره.

<sup>1</sup> علي محمد محمد الصلابي، المعجزة الخالدة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم براهين ساطعة وأدلة قاطعة، دار المعرفة، الجزائر ط1، 2012، ص7.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص7.

<sup>3</sup> محمد زياني، فلسفة اللامعقول في الخطاب الصوفي (ابن عربي أنموذجا)، eutud L TD، لندن، ط1، 2019، ص37.

<sup>4</sup> محمد زياني، اللامعقول في السحر: دراسة في مفهوم السحر وأثره في الحياة العقلية، eutud LTD، لندن، ط1، 2017، ص



## 6- رواية الخيال العلمي:

هي عمل أدبي يعتمد على تخيل الإبداع التكنولوجي والمفاهيم العلمية في المستقبل إذ إنها "رواية تستبِق الأحداث بتخيلها"<sup>(1)</sup>، غالبا ما تكون مواضيعها السفر عبر الزمن، الذكاء الصناعي أو الحياة على كواكب أخرى، فهي "تصور لأحداث الغد مع التأكيد على عنصر التحولات الإنسانية"<sup>(2)</sup>، حيث تستند إلى فرضيات علمية، قد تؤدي مستقبلا إلى تغير جذري في حياة الإنسان.

## ثالثا- مصادر العجائبية:

تتجاوز الرواية العجائبية الواقع لتنتقله إلى عوالم تخيلية خارقة غير مألوفة، تجعل النص أكثر عمقا وتأثيرا في المتلقي، وتمكن خاصيتها التأثيرية من إثارة الدهشة والتساؤلات في ذهن القارئ في الحدود الفاصلة بين الواقع والخيال، وقد استمدت مقوماتها من عدة مصادر جعلتها تتلاعب بالمنطق والزمان في تشكيل عالم غير مألوف، يعيد تصوير الواقع بطرق مذهلة، ومن هذه المصادر نجد:

### 1- الخرافة:

الخرافة معتقد أو حكاية مبنية على التكهّنات أو التخيلات، غير مستمدة من حقائق منطقية أو مثبتة علميا. والخرافة في اللغة مأخوذة من "خرف وهو فساد العقل"<sup>(3)</sup>، وضعف الإدراك والفهم، بوصفها فكرة ناتجة عن الجهل والتقليد وتفسير الظواهر الغامضة بطرق غير منطقية، حيث تعتمد

<sup>1</sup> سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985، ص 103.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 103.

<sup>3</sup> فتحي الصومعي، سيرة الحيوان، أقلام، القاهرة، ط1، 2017، ص145.

على المبالغة والكذب، إذ إنها "حديث مسلح من الكذب"<sup>(1)</sup>، ولكن ليس كذبا عاديا، وإنما يكون بأسلوب مميز يجعلها مقنعة وأكثر تأثيرا، غالبا ما تستخدم الخرافة العواطف والتخويف أو بعض الحقائق المشوهة لجعل الناس يصدقونها، كونها كذبة مموهة تقدم بأسلوب حقيقي مقنع، وتعد مصدرا هاما للعجائبي، لأنها تسرد أحداثا غير منطقية وشخصيات خارقة مثل الجن والسحرة لتخلق عالما غير المألوف.

### 2- الأسطورة:

تتمحور الأسطورة في كثير من الأحيان، حول أحداث وشخصيات خارقة بأسلوب خيالي مميز يمزج بين الخيال والأمور الخارقة، عادة ما تكون مواضيعها حول الآلهة والمخلوقات العجيبة، فالأسطورة تشكل قصصي "يكون موضوعها عادة إلهة أو كائنات إلهية"<sup>(2)</sup>، فغالبا ما تدمج الأسطورة بالدين، وهذا ما جعلها مقدسة عند بعض الشعوب لمساسها بمعتقداتهم وألهتهم.

وهي نوع من أدبي "يتناول أشياء لا تتحقق إلا خيالا"<sup>(3)</sup>، تعتمد على المبالغة في سرد الأحداث والشخصيات، ويكون موضوعها الخوارق، وقصصها حول الأبطال الخارقين أو الآلهة أو أنصاف الآلهة، بحيث إن هذه القصص لا يمكن أن تحدث في الواقع، ولكنها تعبر عن أفكار الشعوب ومعتقداتهم، وقد برزت الأسطورة في المجتمعات القديمة "كقصة ما ورائية مادتها اللامعقول وأداتها الخيال، الجامح لجأ إليها الإنسان القديم لتفسير الظواهر المعقدة التي كانت

<sup>1</sup> ضياء كعبي، السرد العربي القديم الأنساق الثقافية وإشكاليات التأويل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2005، ص44.

<sup>2</sup> بن عميرة ماجدة، شهرزاد بين الأسطورة والنقد، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن ط1، 2015، ص15.

<sup>3</sup> مازن إسماعيل الرمضاني، دراسة المستقبلات وإستشراق المستقبل، إصدارات الموج الأخضر للنشر، الجزائر، ط1، 2020، ص66.

تحيط به والإخبار عنها"<sup>(1)</sup>، فقد اعتبرت وسيلة ثقافية لفهم وتفسير الظواهر ونقل العادات والقيم الأخلاقية عبر الأجيال .

### 3- الأدب الشعبي:

يعد الأدب الشعبي مرآة عاكسة لتقاليد وثقافة الشعوب، فهو يعبر عن هويتهم حيث يتناقل جيلا بعد جيلا شفويا محافظا على تقاليد وثقافة الشعوب، ويتشكل الأدب الشعبي من جملة من الأنواع التعبيرية مثل: الأغاني الشعبية والألغاز والأمثال... وغيرها، وهو غير ثابت بل يتغير ويختلف حسب الزمان والمكان، لأنه "لا يعبر عن بيئة واحدة، وإن كان صادرا من قطر واحد"<sup>(2)</sup>، فهو صفة تميز شعب أو جماعة على أخرى، من خلال التوغل داخل المجتمع، وكشف جوانب حياتهم اليومية، وهو نتاج أجيال عديدة من البشرية يروي حياتهم بأفراحها وأحزانها<sup>(3)</sup>، يحمل في طياته تجارب وخبرات الشعب، وهو "عملية التجميع التي تتم على مدى الزمن لمجموعة روايات أو أخبار ينتظمها موضوع واحد أو تدور حول شخصية واحدة"<sup>(4)</sup>، لهذا يعد الأدب الشعبي مصدرا للعجائبي، لأنه يقوم بتقديم عوالم خيالية مع مزجها بالواقع، مستلهما ذلك من المعتقدات الشعبية.

<sup>1</sup> مازن إسماعيل الرمضاني، دراسة المستقبلات وإستشراق المستقبل، ص67.

<sup>2</sup> مصطفى عطية، الفصحى والعامية والإبداع الشعبي، جمعية الشمس للنشر والإعلام، القاهرة، ط1، 2020، ص113.

<sup>3</sup> ينظر: نعمات أحمد فؤاد، موسوعة من عيون الكتب في الأدب، مكتبة الأكاديمية، مصر، ط1، 2002، ص108.

<sup>4</sup> سلوى عثمان أحمد، اللغة والأدب الشعبي، مجلة الكلم، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر، ع4، 2017، ص15.

رابعاً- مميزات الرواية العجائبية:

لطالما كان الأدب العجائبي أداة لإثارة المخيلة وكسر حدود الواقع، حيث يدمج العالم الحقيقي بالعناصر الخارقة، الأمر الذي يجعل القارئ يشعر بتجربة سردية جديدة وفريدة، ويتميز هذا الأدب بعدة خصائص منها:

1-كسر المؤلف:

تتجاوز الرواية العجائبية المعتاد وتخرج عن الحدود التقليدية، سواء في التفكير أو الأسلوب، لتفسير الظواهر المحيطة بالإنسان والكشف عن جوانب حياته "ومن هنا أخذ الأدب يستثمر هذا النزوع إلى الفنتاستيك، الخارق في أدب يستنفر أدواته، بغرض إثارة الدهشة والخروج عن رتبة المؤلف"<sup>(1)</sup>، وقد استغل الأدب سمة ميل البشر لحب العجائبي والخيال مستعينا بأدواته الفنية، لجعل النص أكثر تأثيراً وإدهاشاً لكسر رتبة الواقع، مما يسمح للمؤلف بتوظيف خياله الجامح للتعبير عن واقعه بأسلوبه الخاص، وأيضاً يتيح للقارئ التوغل في عوالم جديدة بظواهر بعيدة عن حدود المؤلف.

يعد كسر المؤلف من خصائص العجائبية، لأنه يعتمد على إدخال عناصر غير مألوفة، وظواهر تتجاوز القوانين الطبيعية إلى سياق الأحداث التي تؤدي إلى إعادة النظر في فهم الواقع.

<sup>1</sup> حلق نوال، التجديد الفني في الرواية السورية (1990-2010)، الآن ناشرون وموزعون، الاردن، ط2021، 1، ص89-90.

## 2- الغموض:

يشكل الغموض أداة فنية وسحرية تضيف إلى النص طابعا خاصا، عن طريق دفع القارئ إلى طرح تساؤلات حول تفسير الظواهر، فهو لا يقدم الأحداث بشكل مباشر، وإنما بطريقة تجعل القارئ مترددا بين تصديق الظاهرة أو تكذيبها، حيث يترك المجال لخيال المتلقي لمحاولة تفسير الأحداث الغريبة، وقد استغل المؤلفون الغموض في كتابتهم و"استعمال ألفاظ غير مألوفة فيقع القارئ في حيرة في أمره ويقف عاجزا عن حل شفرات ذلك النص"<sup>(1)</sup>، فذلك الغموض وتلك الألفاظ تجعل القارئ يشعر بالحيرة وصعوبة في فهم وتوقع الأحداث.

إن استعمال الكاتب للغموض ليس عجزا منه على إيصال الأفكار والمشاعر و"إنما ليمنح القارئ فرصة للتفاعل مع النص الأدبي"<sup>(2)</sup> وجعله جزءا منه، لأنه أداة نفسية هدفها إشراك القارئ في فهم النص، ويعد الغموض جزءا أساسيا في الأدب، لأنه يخلق جوا مشحونا بالخوف والتوتر لغياب التفسير المنطقي للأحداث، حيث يتداخل الواقع مع الخيال، ليقدم ظواهر عجيبة وغير مألوفة، يشعر المتلقي اتجاهها بالغموض لعدم قدرته على فهمها وتفسيرها.

## 3- التأثير النفسي:

للعجائبي تأثير كبير على نفسية القارئ، فهو يمزج المشاعر بالعقل أين يواجه أحداثا تتجاوز الفهم المنطقي فيدخله حالة نفسية " تتمثل في حدة الانفعالات والجمع بين المشاعر المتناقضة"<sup>(3)</sup>، هذه الحالة تعكس مدى قدرة العجائبي على اختبار الأحاسيس المتضادة، التي قد

<sup>1</sup> أمال دهنون، ظاهرة الغموض في الشعر العربي المعاصر، مجلة كلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ع12، 2013، ص235

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص236

<sup>3</sup> عبد المطلب أمين القريطي، الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، عالم الكتب، مصر، ط1، 2013، ص183.

تصاحب القارئ في آن واحد، وتتمثل في "بعض المخاوف ومشاعر القلق والحياء والشعور بالوحدة والخوف من المجهول"<sup>(1)</sup>، وهي مشاعر فطرية في الإنسان يتم استثارتها عن طريق التأثير في النص والقارئ.

يعد التأثير النفسي من أهم ميزات العجائبي، لأن هذا النوع من الأدب يعتمد على إثارة الدهشة، وخلق حالة من التردد والاضطراب النفسي لدى القارئ حول إذا كانت الظواهر أو الشخصيات وهما أم خيالاً.

#### 4- الدمج بين الواقع والعجائبي:

يلجأ الكاتب إلى هذا الأسلوب الأدبي والفني، الذي يتم فيه الجمع بين العناصر الواقعية والأحداث الغريبة والكائنات الخارقة بواسطة الخيال من أجل إثراء النص، ومنحه بعداً مميّزاً ومخالفاً للواقع، مما يجعل القارئ يعيش في عالم مألوف، ولكن مع أحداث وشخصيات عجائبية من صنع الخيال المميز، فالكاتب يعتمد على "دمج الواقع التاريخي بالخيال ليصنع قصة تكون مثيرة للقارئ"<sup>(2)</sup>، بطريقة سلسلة ضمن السياق تجعل القارئ يتقبلها دون الفصل بينها والتفاعل مع الأحداث كأنها واقع حقيقي.

يعد الدمج بين الواقعي والعجيب أهم عناصر الأدب العجائبي، لأنه يقوم بإدخال عناصر غير مألوفة مع عناصر مألوفة، تجعل المتلقي في حالة تردد بين تصديقها أو تكذيبها، غالباً ما تقبل الظواهر العجائبية كظواهر طبيعية في النص تساهم في تصاعد الأحداث وتطورها.

<sup>1</sup> عبد المطلب أمين القريطي، الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، ص183.

<sup>2</sup> محمد صادق محمد الكرياسي، معجم أنصار الحسيني، المركز الحسيني للدراسات، لندن، المملكة المتحدة، ج2، ط2020، ص1، 79

\*مما سبق نستنتج:

العجائبي من المفاهيم التي لاقت شهرة واسعة وسط الساحة النقدية الحديثة وقد استخدمه المؤلف ليشكل انزياحا عن الواقع إلى اللاواقع، لأن العجائبي والمدهش يقومان على توليد الحيرة والدهشة لدى القارئ بفعل ما تصدره الشخصيات من أفعال عجيبة وغرابة الأماكن.

تقاطع العجائبي في مفهومه مع كثير من المصطلحات المشابهة مثل الغريب والفتاستيك والعجيب، مما أدى إلى لبس في المفهوم وتضارب في الآراء، حيث اشتركت كل الثقافات في وضع مفهوم له على أنه من الخيال، كونه يستمد مقوماته من الأساطير القديمة والخرافات غير المنطقية، إضافة إلى الأدب الشعبي.

إن ما يميز العجائبي هو قدرته على التأثير النفسي في القارئ عن طريق كسر المألوف والغموض في الأحداث، وما يخلفه ذلك من دهشة في ذهن المتلقي.

# الفصل الثاني



- تجليات العجائبي والمدهش في رواية "خوف": "أسامة المسلم" -

1- عجائبية العتبات النصية.

2- الشخصيات العجائبية.

3- عجائبية المكان.

4- عجائبية الزمان.



- توطئة:

اهتم النقد الأدبي المعاصر بدراسة الأجناس الأدبية المختلفة، خاصة تلك التي تنفتح على العوالم العجائبية، وذلك استجابة لخلق فضاءات دلالية وجمالية جديدة، من أجل التخلص من الرتابة المعهودة في العمل الأدبي وكسر أفق توقع القارئ، وفي هذا السياق برزت رواية "خوف" للكاتب السعودي المعاصر "أسامة المسلم"، كواحدة من التجارب السردية في الأدب الفنتازي وأدب الرعب، الذي يربط بين العالمين الواقعي والتمثيل من خلال استحضار شخصيات من عالم الجن، عالجت وفككت قضايا بشرية، وهذا ما جعل الرواية نموذجاً غنياً لتحليلها والكشف عن تجليات العجائبية وامتداداتها في النص من خلال الآتي:

- تحليل العتبات النصية وعلاقتها بالمتن، وكيف ساهمت في تهيئة القارئ للدخول إلى عالم الرواية.

- دراسة الشخصيات العجائبية ودورها في تشكيل الحدث السردية، وكيفية تفاعلها المباشرة مع الشخصيات البشرية.

- الزمكان العجائبي وتأثيره في تشكيل الأحداث، وتقديم تجربة قراءة غير مألوفة للقارئ.

أولاً- العتبات النصية:

كشفت السيميائية أفاقاً جديدة أمام الباحثين لمقاربة الأعمال الأدبية، وإزاحة اللبس عن أبعادها الجمالية فنقلت اهتمامهم من النص الأدبي إلى ما يحيط به من النصوص الموازية، فليس غريباً أن يهتم الباحثون بمسألة العتبات النصية ما دامت أبحاثهم تسعى إلى دراسة النص من جوانبه الداخلية والخارجية، وتحليل النص بشكل دقيق، فهي تعد أهم جزء في النص، إذ أنها تقوم بجذب القارئ والاستحواذ على ذهنه من خلال دفعه إلى التفكير في محتوى النص الداخلي، حيث تمثل البوابات الأولى أو المدخل الرئيس الذي يؤدي إلى حل شفراته، وقد لاقت صدًى كبيراً في الساحة الأدبية والنقدية واستحوذت على اهتمام جل الدراسات الحديثة بوصفها "خطاباً يوازي النص الأدبي ويتعالق معه في دلالاته وأبعاده، مما يسهم في بناء أفق انتظار القارئ لأنها تعمل كمرشد في رحلة استكشاف النص من الخارج إلى الداخل"<sup>(1)</sup>.

حيث إنها ترتبط به مباشرة عن طريق تحويله إلى كلمات وأشكال أو ألوان... إلى غير ذلك، والتي توحى إلى عالم النص قبل اقتحام دهاليزه، فكل من العنوان والغلاف والفصول تعد رموزاً تسهل على المتلقي الولوج إلى طبقاته العميقة وسير أغواره، لكونها "بنيات لغوية وأيقونية تتقدم المتون وتعقبها لتنتج خطابات واصفة لها تعرف بمفاهيمها وأشكالها وأجناسها وتقنع القراء باقتنائها"<sup>(2)</sup>.

وقد عرفت بعدة تسميات، تبعا لاختلاف الباحثين والمدارس النقدية ومن بينها: النص الموازي، والنص المصاحب، والنص المحيط، والمتعاليات النصية، والمناص. رغم هذا التعدد

<sup>1</sup> علي عبد الله ناصر أخو صحيفة فاروق أحمد تركي الهزيمة، العتبات النصية. دراسة تحليلية في المفاهيم والتفرعات، مجلة ابن خلدون لدراسات والأبحاث، مج 4، ع8، 2024، ص102.

<sup>2</sup> مصطفى أحمد قنبر، الإهداء، دراسة في خطاب العتبات النصية، المركز الديمقراطي العربي، برلين. ألمانيا، ط1، 2020، ص14.

لحقل مفهومي واحد إلا أنها تهدف إلى تكوين تصورات أولية للمحتوى واكتشاف النص وفق منظور أوسع وقد عرفه جيرار جينيت (Gérard Genette) في كتابه عتبات (seuils) أنها "كل ما يجعل من النص كتابا يقترح نفسه على قراءه أو بصفة عامة على جمهوره"<sup>(1)</sup> بوصفها أداة تفاعلية تمثل كوسيط بين النص والقارئ.

### 1- عجائية الغلاف:

شغلت عتبة الغلاف الكثير من الأدباء والمبدعين وأخذت حظها الوافر من الدراسات النقدية الحديثة، حيث تبرر أهميته في مساعدة المتلقي على فهم النص الروائي والدخول إلى عوالمه الخفية من خلال ما يتضمنه من صور وألوان أيقونية ولوحات فنية تحمل إشارات ودلالات يختصر بها المتن، ويكشف عن مداخله وأغواره، فهو يستهدف حواس المتلقي لغويا وبصريا وأيقونيا "بوصفه هوية بصرية وأول ما يحقق التواصل مع القارئ قبل النص ذاته، فهو يؤدي وظيفة إشهارية"<sup>(2)</sup> تواصلية تنقل أولى الانطباعات على النص المكتوب "فعتبة الغلاف أمر ضروري للولوج إلى أعماق فهي من أولى المؤشرات الدالة على هوية العمل الأدبي"<sup>(3)</sup>، إذ يحمل اسم المؤلف وعنوان النص وجنس العمل الأدبي والرسومات الإيحائية التي تعكس فكرة النص، وهذا ما يجعل الغلاف مدخلا تأويليا لفهم مضامين النصوص الأدبية العميقة.

<sup>1</sup> جيرار جينيت، عتبات، تر: عبد الحق بلعابد، دار الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008، ص44.

<sup>2</sup> حنين طبيش، سيميائية الصورة الغلافية في مجموعة من روايات واسيني الأعرج، مجلة فتوحات، جامعة خنشلة، ع3، 2016، ص97.

<sup>3</sup> علي عبد الله ناصر أخو صحينة، فاروق أحمد تركي الهزايمة، العتبات النصية. دراسة تحليلية في المفاهيم والتفرعات، ص106.



من خلال التصميم المميز للغلاف الأمامي لرواية خوف التي نحن بدراستها، يتضح لنا أن الكاتب قد وظف العجائبية من أساطير وفولكلور وخرافات وغيرها، هذه الصور العجائبية تشرح فحوى النص بين ما هو طبيعي وما هو غير طبيعي الذي ينتمي إلى عالم الغيبيات، وقد اكتسى الغلاف بلونيين بارزين يلفتان النظر، الأسود الفاحم بعمقه وغموضه الطاعي على لوحة الغلاف، فانبعثت منه هالة من الشر والظلم، "الذي يدل على الغموض والغوص في الأعماق حيث الظلمة

## الفصل الثاني ..... تجليات العجائبي والمدهش في رواية "خوف لـ": أسامة المسلم

والعتمة" <sup>1</sup>، إضافة إلى اللون الأحمر بحدته ووجهه " وبدلالاته السلبية لايحاء بالخوف والقسوة" <sup>2</sup> الذي استحوذ على الأشكال والرموز، ويحيل إلى لون الدماء، امتزج اللونين بطريقة متناغمة ليخلقا توازنا بصريا يعكس القوة والرعب الموجودان في الرواية، أما اللون الأبيض الذي اختير لكتابة العنوان، فقد أضفى لمحة حيادية بسيطة نقية إشارة إلى شخصية البطل لأنه " لون الطهارة والنظافة، والوضوح، والنور" <sup>3</sup> نقي الروح والبسيط الذي تصدى للصعوبات، إضافة إلى عالم السحر الذي ربما قد رمز إليه بلون الغلاف الأسود.

أما بالنسبة إلى حجم الخط وموقع العنوان الاستثنائي، الذي جاء أسفل الغلاف، أقصى اليسار بخط كبير وحاد، يمكننا القول إن الكاتب يود كسر النمط التقليدي وجذب انتباه القارئ إلى الرواية من خلال غلافها.

في المقابل جاء اسم المؤلف (أسامة المسلم) أعلى الغلاف أقصى اليمين، بخط صغير وبلون أبيض، من خلال طريقة كتابته وموقعه في الغلاف المعاكس لعنوان الرواية تماما، إشارة للملكية، كما يمكن أن نعتبرها إشارة أخرى نفهم منها أن الرواية ليست سيرة ذاتية، ولا ترتبط به شخصيا، ولكنها تعكس تجارب أي إنسان وتحاكي شعور الخوف بأسلوب أدبي خاص، بعيدا عن ارتباط مباشر به.

وقد احتلت الصور والرموز المصاحبة للغلاف موضعا موازيا للمتن، محققة بذلك علاقة الداخل بالخارج/ الشكل بالمضمون في التعبير عن المتن الروائي، فكانت الصورة لغة ثانية مثلها

<sup>1</sup> سلمان محمد عبد السيد الشيحاني، دلالة اللون الأسود في ديوان صفي الدين الحلبي (750هـ)، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الإجتماعية، جامعة واسط، مج15، عدد 1، 2023، ص174.

<sup>2</sup> منى سامي حامد غريب، دلالات اللون في شعر "خليل مطران" الرومانسي، مجلة الدراسات الأفروآسيوية، ع1، 2022، ص93

<sup>3</sup> سلمان محمد عبد السيد، دلالة اللون الأبيض في ديوان صفي الدين الحلبي (750هـ)، Journal of college of Education, 2023، مج50، عدد 1، ص148.

## الفصل الثاني ..... تجليات العجائبي والمدهش في رواية "خوف": "أسامة المسلم"

---

مثل الكلمات، والتي جاءت باللون الأحمر الذي يشير إلى لون الدم والتحذير أو الخطر أو التهديد الذي يحيط بالبطل، فالعين الحمراء التي تتوسط الغلاف الأسود وتبرز فيه بوضوح، تعد نافذة إلى عالم لا يرى عالم مليء بالسحر والطلاسم، فهي ليست مجرد رمزا بصريا بل بوابة تأخذنا إلى عالم آخر، تشعر من خلالها أن هناك من يتربص من بعيد ويحرك الأحداث دون أن يظهر للعلن، فبمجرد أن يقع ناظر القارئ على العين الحمراء يدرك أن الرواية ستقوده إلى عالم سحري، مليء بالظلام أين تسكن الشياطين، ويتواجد عالم آخر مليء بالأمر الغريبة الخارجة عن المؤلف.

أما الرموز والأشكال فهي تبدو كأشخاص مجهولين، وكيانات غامضة تشبه الطلاسم حيث تحمل طابعا غامضا كأنها تعاويذ قديمة لاستحضار الجن، فالرموز ليست لتزيين الغلاف، وإنما لتندر القارئ بأن صفحات الرواية تروى بلغة السحر، كل هذه الصور والرموز تلعب دور المثير لنفسية المتلقي، التي تقوم بتحضير انفعالاته واستنباط دلالات تساهم في فهم النص.



يوحى الغلاف الخلفي بأجواء الرهبة والرعب المعبرة عن أحداث الرواية، حيث يظهر المشهد البصري درجا حجريا مظلما، أعلاه باب مفتوح ينبعث منه ضوء خافت، خلفه سماء هيمن عليه اللون الأسود ويتوسطه هلال أحمر، ويرمز الدرج إلى المسار الذي سلكه البطل صعودا نحو المجهول، أما تكوينه الحجري فيدل على ثقل وصعوبة رحلة البطل، وكأنها إشارة على أنه درب محفوق بالمخاطر، ويأتي الباب في نهايته كعتبة للانتقال إلى عالم آخر.

ففي الأدب العجائبي تعد الأبواب مفتوحة سواء كانت أم مغلقة معبرا إلى عالم الماورائيات، وما يزيد من رهبته ذلك الضوء الخافت المتسلل من خلفه، الذي يوحى بعدم الطمأنينة وينذر

بالخطر، أما السماء التي هيمن عليها اللون الأسود فهي أداة فنية أساسية في أدب الرعب لإثارة الغموض، إذ تخفي بعدا آخر من الخوف والقلق، المتناغم مع الهلال الأحمر الذي يشير إلى الدماء والخطر، وأن رحلة البطل لن تكون عادية، أما النص الموجود عليه، فإنه يقدم لمحة تشويقية لمحتوى الرواية، حيث يشير إلى المخاوف التي تواجه الإنسان، وبهذا يصبح الغلاف عتبة نصية تأول ماتحملة الرواية من عنف ورعب وهواجس دخلية التي تعبر عن الضعف النفسي للإنسان من المجهول، أما الجزء السفلي من الغلاف فقد خصص لكتابة معلومات النشر والطباعة الخاصة بالرواية.

## 2- عجائبية العنوان:

سعى النقد المعاصر إلى الاهتمام بعتبة العنوان بوصفها أهم وأول عتبة توجه القارئ نحو الفهم الأولي للنص، فهو يمثل هويته، بإعطائه طابعا خاصا ومميزا من خلال الكشف عن مكوناته ودلالاته الجمالية، إذ يعد نقطة ارتكاز العمل الأدبي وممثلا لفكرته الرئيسية فالعنوان "هو الشكل الأكثر إيجازا وفاعلية"<sup>(1)</sup> في التعبير عن فحوى النص، ومنه يمكن التسلل إلى أغوار العمل الأدبي وفهمه.

يعرفه جيرار جينيت في كتابه (عتبات) بأنه "مجموعة العلامات اللسانية، من كلمات وجمل وحتى نصوص، قد تظهر على رأس النص لتدل عليه وتعيّنه، تشير لمحتواه الكلي، ولتجذب الجمهور المستهدف"<sup>(2)</sup>، لذا أولته السيميائيات والدراسات النقدية المعاصرة أهمية كبيرة، بوصفه عتبة ومدخلا للولوج إلى عالم النص، وهو "غير مستقل بذاته، بل يرتبط بنص أو نظام سيميائي

<sup>1</sup> بلقاسم مالكة، عتبات النص العنوان، مجلة الأثر، ورقة، ع14، 2012، ص3.

<sup>2</sup> جيرار جينيت، عتبات، ص67.



## الفصل الثاني ..... تجليات العجائبي والمدهش في رواية "خوف لـ": أسامة المسلم

آخر، يأخذ معناه منه<sup>(1)</sup> حيث إنه يمثل دور المرشد للمتلقي في تقريب مضمون النص، بوصفه الواجهة الإعلامية له التي تكشف عن طبيعته وهويته.

وهذا ما عبر عنه عنوان الرواية التي نحن بصدد دراستها وهي "رواية خوف" والتي تعني لغة: مادة (خ.و.ف) تستعمل "حول توقع حلول مكروهه، فتدرد بمعنى الذعر والفرع".<sup>(2)</sup> وقد ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ سورة النازعات، الآية 39. أي "خاف القيامة بين يدي الله عزوجل، وخاف حكم الله فيه ونهى نفسه عن هواها وردها إلى مولاها"<sup>(3)</sup> أما اصطلاحاً فهو "حالة نفسية تحدث شعوراً بوجود خطر يهدد الفرد"<sup>(4)</sup>.

ويعد العنوان عتبة نصية إبداعية تخدم المتن، فهو يحمل مفهوماً أساسياً يعكس دلالات القضية الأولى للرواية، وهي الخوف كحالة عاطفية مرتبطة بالقلق والتوتر، ويمكن أن يكون تعبيراً عن الضغوط النفسية والتوترات التي يعيشها البطل، والأثر الذي يعكسه على الحالة العاطفية للشخصية إثر وقوعها في مأزق أو توقع حدوثه، حيث جاء العنوان كلمة واحدة ومفردة تحمل الكثير من الإثارة والدهشة والغموض، ربما لأن الكاتب حاول إيصال فكرة أن الخوف أقوى المشاعر التي تسيطر على الإنسان، فالخوف ليس مجرد إحساس، بل كيان يتغذى على ضعف البشر، وهذا ما يمكن معرفته عند الغوص في أعماق الرواية، حيث يتجسد الخوف في الرواية بأشكال متعددة وسط أحداث غامضة وصراعات داخلية تجذب القارئ.

<sup>1</sup> بلقاسم مالكة، عتبات النص العنوان، ص3.

<sup>2</sup> محمد عمر الضرير، مفهوم البخوف وتوظيفه القرآني، مجلة أبحاث، ع5، 2016، ص257.

<sup>3</sup> ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2000، ص1959.

<sup>4</sup> فتيحة مصباح ضوء، القلق لدى أبناء العلماء، المجلة العلمية لكلية التربية لطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، مج 8، ع4، 2022، ص557.

وبناء على ذلك، نستنتج الارتباط الوثيق بين العنوان والمتن، والغاية من اختيار كلمة خوف واجهة للرواية، تكشف عن المشاعر وتأثيرها على حياة الشخصيات، والتوجه نحو التفكير الداخلي، والتحرر من القيود النفسية، والتخلص من سجنها، فعنوان "خوف" يثير فضول القارئ ويحضره لاستكشاف المزيد عن الرواية، لمعرفة ماهيته وكيفية تأثيره على الشخصيات والأحداث، وبشكل عام يختزل في طياته الغموض والتشويق، ويلعب دورا هاما في جذب القارئ وإثارة فضوله واستكشاف مواضيع الخوف والصراعات الداخلية التي تعاني منها الشخصيات في مواجهة العالم الآخر.

### ثانيا - الشخصيات العجائبية:

تعد الشخصية العجائبية الأساس الذي يستند إليه السرد العجائبي، فهي تعمل لصالح اللاواقعي المدهش والعجيب، حيث إنها تلعب دورا هاما في خلق أجواء الغموض بخروجها عن الواقع المألوف وبامتلاكها لـ "قدرات غير اعتيادية تفوق القدرة البشرية"<sup>(1)</sup> كالتحول والقدرة الخارقة أو السفر عبر الزمن...، فهي "تزكي نزعة اللامعقول في الرواية كما تيسر توظيف العديد منى الأساطير"<sup>(2)</sup>، من خلال إدخال عناصر خارقة للطبيعة وغرائبية بشكل سلس ينسجم مع السرد، لتصبح الأساطير أداة فعالة لخلق الشخصية العجائبية، وعنصرها مهما في القصة التي يكمن "تكوينها الذاتي وطريقة تشكيلها المخالفة لما هو مألوف"<sup>(3)</sup>، إذ تنشأ من تداخل عناصر مختلفة تجمع بين المألوف واللامألوف، هذا الاختلاف يضيف عليها نوعا من العمق والغموض، مما

<sup>1</sup> دعد ناصر، المنامات في المورث الحكائي العربي دراسة في النص الثقافي والبنية السردية، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، الأردن، ط1، 2008، ص279

<sup>2</sup> نزيهة الخلفي، البناء الفني ودلالاته في الرواية العربية الحديثة، الدار التونسية للكتاب، تونس، ط1، 2012، ص99

<sup>3</sup> عادل آيت العسري، العجائبي في الأدب الجغرافي العربي الأنماط والمقاصد، مجلة الذاكرة، جامعة القاضي عياض، المغرب، مج 9، ع1، 2011، ص280

يجعلها محلا للفضول ويدفع الآخرين إلى محاولة فهمها، بإكسابها صفة مميزة وفريدة تجعلها تتجلى ككيان مستقل لا يخضع للقوانين المعروفة.

وفي رواية خوف للكاتب أسامة المسلم لجأ إلى شخصيات ذات طبيعة عجائبية، بأسلوب يجمع بين الواقع والخيال، مانحا إياها بعدا وعمقا نفسيا وفلسفيا، نذكر من أبرزها تمثيلا لا حصرا للشخصيات الآتية:

### 1- البطل:

نقد حظي البطل بأهمية بالغة في النقد الأدبي القديم، وذلك لأنه الأكثر استثارة لانفعالات المتلقي، ويقصد به الشخصية التي تهيمن على الأحداث وبؤرة الرواية الرئيسية ومركزها الطاغي، ويعد المحور الأساسي في العمل الأدبي، والأكثر حضورا، فهو يسير الأحداث ويعين مسار القصة التي تجذب انتباه القارئ، عن طريق صراعاته الداخلية والخارجية التي يواجهها ضد القوى المعادية، مما يجعل العمل الأدبي أكثر عمقا وتأثيرا، "فهو يشارك الراوي في رواية الأحداث وإدارة دفعة السرد حتى نقطة النهاية"<sup>(1)</sup>، فالبطل ليس مجرد شخصية محورية في العمل الأدبي فقط، وإنما يشارك في توجيه السرد من البداية إلى النهاية، إذ يتدخل في جميع الطبقات السردية، ويمثل "ركيزة أساسية وسط بقية العناصر لا غنى عنها، وحلقة وصل لا تتحرك البقية بدونها"<sup>(2)</sup>، كما يعبر ويكشف عن الأفكار والأهداف والرسائل التي وجدت من أجلها بقية الشخصيات، لمساعدتها على تحريك الأحداث، لذلك يعد بمثابة العمود الفقري الذي يربط العناصر والتفاصيل الأخرى، ويبث الحيوية في مسار الأحداث، وفي رواية "خوف" جعل الكاتب البطل ساردا للأحداث ومحركا للحبكة في البداية لم يصرح الكاتب باسمه، وإنما جعله مبهما مما أضفى نوعا آخر من الغموض

<sup>1</sup> سعيد الصلتي، قراءات سردية لمقامات أبي الحارث البرواني، الآن ناشرون وموزعون، عمان الأردن، ط1، 2020، ص311

<sup>2</sup> فارس البيل، الرواية الخليجية قراءة في الأنساق الثقافية، دار الأكاديمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص165

## الفصل الثاني ..... تجليات العجائبي والمدهش في رواية "خوف": أسامة المسلم

الشديد، إلا أنه جعل إحدى شخصيات الرواية تطلق عليه اسم خوف الذي يحمل دلالات نفسية واجتماعية، مجسدا للحالة النفسية التي يشعر بها، ليصبح بذلك تعبيراً دقيقاً عن الهدف والفكرة.

قال: ما هو شعورك الآن

قلت: أشعر بالخوف

فقال: اسمك من الآن وصاعداً هو (خوف) ولن أناديك بغيره<sup>(1)</sup>.

وهو شاب في العشرينات، يتسم بنزعتة الفطرية لاكتشاف المجهول، في بداية الرواية تبدو شخصيته لا مبالية، تعتمد على تأويل الظواهر وتفسيرها منطقياً، ولكن فجأة يبدأ مسار الشخصية بالتغير، إذ يشهد تحولات معقدة، عندما تتخذ الأحداث منحى غريباً تضعف معه رؤيته العقلية، ومع تصاعد التوتر يجد نفسه أمام تساؤلات تخص وجوده في عالم الجن والشياطين، فتتغير نظرتة نحو الواقع.

ولكونه عنصراً من عناصر التحدي في البناء السردية، فإنه يتسع ليشكل القطب الذي تتمحور حوله مسارات الحكمة، إذ لا ينشأ الحدث متجرداً عنه ومنه، بل يستتبط من حضوره، ومما أضفى على شخصية البطل العجائبية هو التنقل بين العالم الواقعي وعالم الجن، هذه السمة تعد بمثابة العنصر الأساس الذي منحه ذلك البعد العجائبي، "وهل هو خوف كل رجل من ليلة زفافه أم خوف من الشيطانة التي ستشاركني الفراش هذه الليلة"<sup>(2)</sup>، الملاحظ أنه لم يكن إنساناً عادياً واجه غرابة عالم جديد بل كان جزءاً منه، لامتلاكه وحيازته على قدرة تكيف استثنائية ومرونة نفسية عالية في التعايش مع الكيانات الغامضة.

<sup>1</sup> أسامة المسلم، رواية خوف، ج1، مركز الأدب العربي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الدمام، ط1، 2016، ص102.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص77.

## 2- الساحر عمار:

تعد الشخصية المساعدة من أهم العناصر المكملة للسرد، التي تسهم في إبراز الأبعاد النفسية والاجتماعية للشخصية الرئيسية و"تشارك في نمو الحدث القصصي، وبلورة معناه والإسهام في تصويره وتعد وظيفتها أقل من وظيفة الشخصية الرئيسية"<sup>(1)</sup>.

ويصنف "عمار" من أهم الشخصيات العجائبية في الرواية، إذ ساهم في تصاعد الأحداث، فبدت شخصيته كأنها من عالم آخر، وذلك بسبب قدرته على معرفة المسبقة بمصير الشخصيات، الأمر الذي أضفى عليه طابع التفرد، الذي عزز حضوره العجائبي ضمن السياق السردى، ويؤصل هذا الانطباع معرفته بعالم الجن والإمام بجميع جوانبه.

اتسمت شخصيته بالبرود وعدم الإفصاح عن نواياه مما يبعث في النفوس القلق والتوتر، ويظل لغز بلا حل حتى بعد موته.

"قال (عمار) ما هو ساحر عادي وأنا وأنت مجتمعين ما راح نقدر عليه"<sup>(2)</sup>.

## 3- الشيطان دجن:

يلعب "دجن" في الرواية دورا محوريا يتجاوز حضوره الثانوي، أسهم في تحريك الأحداث وتوجيه مسار السرد بطريقة غير مباشرة، حيث مثل مرآة عاكسة لتماهي الشخصية الرئيسية أو الضمير الأخلاقي أو الصوت العقلاني، رسخت مكانته كشخصية عجائبية استثنائية، مما منح

<sup>1</sup> خالد جعفر سليم، أنماط الشخصية في قصص جمال نوري، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2019، ص64.

<sup>2</sup> أسامة المسلم، رواية خوف، ص129.

النص توازنا داخليا "دجن من الشياطين القليلة التي تملك الجرأة لتشكل بكل راحة لمحادثة إنسان بلا تكلف في واضح النهار"<sup>(1)</sup>.

وقد ساهم ظهوره المتكرر في تصاعد التوتر بين الشخصيات، وخاصة العدائية منها، كما كان سببا في تغيير مسار الحكى، وفي بعض الأحداث الحاسمة، حيث أدت أفعاله إلى إحداث تغييرات جذرية في مسار حياة الشخصيات: مثل قتل عمار:

" لكن لم أعرف سبب قتل (دجن) (عمار)"<sup>(2)</sup>.

#### 4- الشيطان جبار:

يعد "جبار" شخصية ثانوية مهمة في وصول الحكمة إلى أوجها، وخاصة الشخصية المعيقة أو العدو فهي "تساعد الشخصية الرئيسية على التحدي وتحدث نوعا من الصراع معها، على النحو الذي يؤدي إلى تنشيط الشخصية الرئيسية ودفعها للأمام"<sup>(3)</sup>.

وهو من أكثر الشخصيات تأثيرا في مجريات الأحداث، إذ يجسد الشخصية معقدة اتسمت بالدهاء والغموض، يختفي ويختبئ وراء قناع من الهدوء، بينما باطنه الحقيقي يحمل قوى خفية تجعله يتلاعب بالعقول، وقد تميز بذكائه الحاد وشخصيته الانتهازية، حيث إنه لا يهاجم ضحاياه مباشرة بل يتسلل بهدوء إلى أعماقهم وتغذية صراعاتهم النفسية، ويرجع ذلك إلى قدرته فوق الطبيعية المتجسدة في تغيير شكله، وترمز شخصيته إلى قدرة الشر على التغير والتكيف، ليصبح جبار مرآة عاكسة للخوف الموجود في النفس.

<sup>1</sup> أسامة المسلم، رواية خوف، ص 121.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 159.

<sup>3</sup> خالد جعفر سليم، أنماط الشخصية في قصص جمال نوري، ص 75.

"رفع (جسار) اسم أبيه عاليا بين أسياد الشياطين بقوته وشجاعته التي أظهرها في حروب مع قبائل أخرى" (1).

لا يقتصر حضوره على أفعاله فقط، بل يمتد إلى كامل البنية السردية للنص ليعيد تشكيله من جديد، وإنتاج الأحداث حتى أثناء غيابه، مما يجعل القارئ في حالة تأهب دائمة لأنه غير قادر على التنبؤ بالأحداث القادمة.

### ثالثا - عجائبية المكان في رواية خوف:

يمثل المكان الفضاء المنفتح التي تأخذ فيه الأحداث والأجسام وضعا نسبيا، فهو أحد العناصر الأساسية التي يقوم عليها العمل الأدبي، فالفضاء ليس فقط "المكان الذي تجري فيه المغامرة المحكية ولكنه أيضا أحد العناصر الفاعلة من تلك المغامرة نفسها" (2).

لا يظهر المكان في النص كشيء معزول منفرد، أو بناء أجوف من جدران وغرف وسقوف وإنما يظهر "كنشاط إنساني مرتبط بالسلوك البشري يحمل مشاعر ومواقف، وانفعالات وهموم الذي يسكنه، إنه يحمل أسرارهم الصغيرة والكبيرة، ما هو معلن وما هو خفي، إنه تاريخ الإنسان" (3) وتمثلت عجائبية المكان في رواية خوف في عدة مظاهر أهمها:

<sup>1</sup> أسامة المسلم، رواية خوف، ص 143.

<sup>2</sup> فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2010، ص 123

<sup>3</sup> الشيف حبيبة، بنية الخطاب الروائي (دراسة في روايات نجيب الكيلاني)، عالم الكتب الحديث أربد، الأردن، ط1، 2010، ص 191.

## 1-المجلس:

منه تبدأ حكاية الشاب من خلال وجوده في أحد المجالس، حيث سأله شيخ كبير من أقاربه إن كان يؤمن بوجود العالم الآخر، ولكن الشاب لم يكن مقتنعا تماما بوجود هذا العالم ويتجلى ذلك في الرواية بقوله:

"كنا في زيارة لأحد الأقارب وكان المجلس مكتظا بالرجال من جميع الأعمار وكعادتي... كنت أرتوي بنظرات الفخر والإعجاب من أبي خاصة وبعض أقاربي من رواد المجلس عامة..."<sup>(1)</sup> ويقول في موضع آخر:

"همنا بالخروج وقبل وصولي لباب المجلس نادى علي أحد أقاربي والذي كان كبيرا في السن وقد ناهز السبعين من عمره"<sup>(2)</sup>

وتكمن عجائبية المكان هنا من خلال بداية قصته مع عالم الجن، أين انقلبت حياته رأسا على عقب فيما بعد.

## 2-البيت:

لم يعد البيت في الخطاب الروائي حيزا من الجدران تزينه مجموعة من الأثاث، بل أضحي يحمل عدة دلالات تنطلق من زواياه، وأبعادا مختلفة تجسد علاقات التأثير والتأثير بين المكان والشخصية، وقد بين باشلار (Gaston Bachelard) أن البيت "واحد من أهم العوامل التي تدمج أفكار وذكريات وأحلام اليقظة، ويمنح الماضي والحاضر والمستقبل... لهذا فبدون البيت يصبح

<sup>1</sup> أسامة المسلم، رواية خوف، ص25.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص27



## الفصل الثاني ..... تجليات العجائبي والمدهش في رواية "خوف": أسامة المسلم

الإنسان كئيباً، إنه البيت يحفظه عبر عواصف السماء وأهوال الأرض<sup>(1)</sup>، كما هو الحال في بيت الشاب في رواية خوف، حيث نجده أول فضاء تحكي عنه الشخصية الروائية، كونه المكان الذي بدأت فيه حكاية هذا الشاب، وحاوي أسراره ويتجلى ذلك في قوله:

"دخلت المنزل وتوجهت لغرفتي مباشرة وكنت مرهقا جدا من يومي الطويل فذهبت الكتاب على الطاولة وجسدي على السرير وغصت في نوم عميق."<sup>(2)</sup>

فالبيت هنا مكان للراحة والاسترخاء من التعب وصخب الحياة، ومكانا مختلطا بين الأمن والأمان والخوف في نفسية الشخصية باعتباره أول مكان شهد صراعات البطل ومخاوفه حسب ما جاء في المقطع الآتي:

"وفي منتصف الضوء تحديدا انتبهت أن الصوت الذي كنت أسمعه لم يكن آتيا من الخارج بل كان من داخل غرفتي فنظرت للساعة ووجدت أن صلاة الفجر قد انتهت منذ 10 دقائق، قطعت وضوئي ووقفت في دورة المياه مفزوعا حتى انتهى الأذان القادم من غرفتي."<sup>(3)</sup>

ونجد في موضع آخر:

"أكمل من كانوا في غرفتي صلاتهم ولم أقو على الخروج من دورة المياه وبقيت فيها قرابة الساعة"<sup>(4)</sup>

<sup>1</sup> غاستون باشلار، جماليات المكان، ت. رغالبا علسا، المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع، بيروت. لبنان، ط1، 1984، ص38

<sup>2</sup> أسامة المسلم، رواية خوف، ص34

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص38

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص38

ويقول كذلك:

"بعد دخولي للحمام بلحظات سمعت صوتا لن أنساه سمعت صوت طفل يبكي والصوت كان قادما من غرفتي وفي هذه اللحظة فقط أيقنت أن ذلك الكتاب قد فتح لي باب شر والمسألة ليست مجرد أوهام"<sup>(1)</sup>.

-منزل الساحر /المكتبة:

هو البيت الذي سيشهد حبس البطل ثلاث سنوات كاملة، وهو مكان واقعي إلا أنه عجائبي مخيف، حيث يقول:

"كنت حبيسا للمكان وكان هو يخرج من وقت لآخر لإحضار الطعام وكان بيته معزولا عن المدينة وسط تلال خضراء وكنت أشعر بالملل والقلق دائما."<sup>(2)</sup>

والعجيب في الأمر يتمثل في أحداثه الغريبة، التي تجعل المتلقي يعيش في حيرة وتساؤل ويشعر وكأنه لا يعيش في عالم حقيقي.

واسترسل الشاب في وصف بيت الساحر في قوله:

"كان منزله غريبا كان أغلب أثاث المنزل من الخشب وكان السقف عاليا بعض الشيء ورائحة المكان غريبة"<sup>(3)</sup>

ويقول أيضا:

---

<sup>1</sup> أسامة المسلم، رواية خوف، ص39

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص83

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص60

## الفصل الثاني ..... تجليات العجائبي والردهش في رواية "خوف": "أسامة المسلم"

"فذهبت خلفه لغرفة كبيرة كلها كتب ومجلدات ضخمة كانت أشبه بالمكتبة العامة وكانت رفوفها مرتفعة وبعضها يستلزم سلما قصيرا للوصول إليها"<sup>(1)</sup>.

سجن الشاب في مكان أشبه ما يكون بمكتبة تحوي العديد من الكتب التي تتكلم عن السحر، وذلك للتخلص من الشيطان أو القرين الذي يلاحقه، متأثر بطبيعة المكان وبشخصية عمار صاحب المنزل، حتى نسي نفسه ودينه الذي ابتعد عنه كل البعد حيث يقول:

"بدأت بالقراءة وكنت أظن الأمر سيستغرق ساعات أو على الأكثر تقدير بضعة أيام لكن الأمر استغرق 3 سنوات لم ينقص منها إلا بضعة أسابيع."

ويقول أيضا:

"لم يكن إيماني قويا في تلك الفترة لذلك لم أجرب لكن أعرف اليوم أن قول الله حق وأن ذلك الشيطان كان يربط معهم طيلة شهر رمضان المبارك، ولو كنت خرجت لما أصبت بأذى لكن وجودي مع "عمار" وكتبه جعلني أفقد إيماني وجعلني أسيرا لهم"<sup>2</sup>.

تجلت عجائبية المكان هنا في ترابط الأحداث الغريبة التي حدثت داخله، مما أثر على نفسية وسلوك أفرادها، حيث أن من يلج عالم الشياطين والجن يبتعد عن سبيل الله.

<sup>1</sup> أسامة المسلم، رواية خوف، ص62.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص97.

#### رابعاً - عجائبية الزمان في رواية خوف:

للزمان أهمية كبرى في البناء الحكائي، وهو يعني الاستمرارية وعدم التوقف، يمكن فيه الرجوع فيه إلى الوراء عبر الاسترجاع أو استشراق المستقبل من خلال الاستباق، إذ من خلاله يمكن التعرف على زمن السرد، وقد جاء الزمن في الرواية بصفات عجيبة، وذلك في المقاطع الآتية نذكرها:

#### 1- الليل:

غالبا ما يرمز الليل إلى السكون المصاحب للخوف، وإلى الظلام الحالك الذي يبعث الرهبة، وقد اختاره الكاتب كزمن لسرد أحداث روايته، وذلك لأنه يتناسب مع موضوع الرواية وتتمثل عجائبية الليل في الرواية في عدة مقاطع نذكر منها:

الليلة المشؤومة: "عدت ذات ليلة متأخرا للمنزل بعد سهرة مطولة مع أصحابي لكن النوم قد جافاني تلك الليلة ولم أستطع النوم... لمحت الكتاب الملقى على الطاولة منذ أكثر من شهر وقد جمع على غلافه غير المعنون بعض الغبار... فتحت الكتاب من المنتصف وبدأت أتصفحه ولم أفهم شيئا مما كان مكتوبا فيه." (1)

ويضيف كذلك:

"حلمت تلك الليلة بشخص ذي لحية بيضاء يلبس ثوبا أبيض قصيرا بلا جيوب." (2)

---

<sup>1</sup> أسامة المسلم، رواية خوف، ص35

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص36.35

وقد اختار الكاتب هذا الزمن بالضبط لأن الليل يعتبر رمزاً للخوف والرعب والتعب.

- المدة:

احتاج البطل إلى ثلاث سنوات من أجل أن يعرف اسم قرينه الذي يلاحقه بفضل ساحر يدعى "عمار" الذي أدخل الشاب إلى مكتبة ضخمة وسجنه فيها، وأجبره على قراءة جميع الكتب فيها، واحتاج الأمر إلى بضعة سنوات أخرى من أجل الخروج من العالم السفلي والوصول إلى عالم الإنس وتتجلى عجائبية الثلاث سنوات في الرواية كما جاء على لسان السارد قائلاً:

"الرجل الذي قضيت معه ثلاث سنوات من عمري رغماً عني كان اسمه عمار كما حكى لي فيما بعد منذ أول يوم كنت ثائراً وساخطاً على حالي"<sup>(1)</sup>.

والعجيب في الأمر معرفة الجن والشياطين لا يتخلون بسهولة عن من تجرأ على دخول ذلك العالم البشع الذي هو عالمهم".

---

<sup>1</sup> أسامة المسلم، رواية خوف، ص 83

\* نستنتج مما سبق:

شكلت العتبات النصية في رواية خوف المفتاح الأساسي للولوج إلى عالم الرواية وسبر أغواره، كالغلاف الذي يحمل أيقونات بصرية تعبر عن الموضوع بطريقة مشفرة والعنوان الذي يمثل القضية الأساسية، أما المقدمة فقد أعطت لمحة عن حياة البطل وأشارت إلى أحداث الرواية القادمة، بينما لعبت الشخصيات العجائبية الدور الأساسي وركيزة العجائبية في الرواية من أفعال وأقوال، وقد نال الزمكان جزءا من الحدث العجائبي، وكان له دور كبير في التأثير على الشخصيات العجائبية في التنقل من عالم لآخر.

ذاتمة



من خلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى جملة من النتائج نجملها في النقاط الآتية:

- يعد المدهش والعجائبي من المفاهيم الأساسية في الأدب، حيث يشير إلى عوالم خيالية وظواهر وكائنات عجيبة، تتجاوز حدود المؤلف، وقد اتفقت الثقافة العربية والغربية على وضع مفهوم العجائبي بوصفه عالما تخيليا جديدا مغايرا يتجاوز حدود الواقع وقوانينه.

- لقد تقاطع مفهوم العجائبي مع كثير من المصطلحات مثل الغريب والفتناستيك والخارق وغيرها، حيث يشترك معها في تجاوز الواقع إلى عوالم أخرى مستقلة تملك قوانينها الخاصة.

- تطور العجائبي عبر العصور في المجتمعات العربية والغربية، مستمدا مقوماته من عدة مصادر، تمثلت في الخرافة والأساطير والأدب الشعبي، حيث شكلت هذه العناصر أساسا للخيال العجائبي، مما أسهم في تطور هذا النوع من الأدب.

- تميز الأدب العجائبي عن باقي الأنواع الأدبية الأخرى، كالواقعي والتاريخي بكسره للواقع ودمجه مع الخيال وتأثيره في النفس بشكل لافت، جعله عنصرا فريدا ونمطا مميزا له خصائصه وأسس.

- العتبات النصية عنصر أساسي في العمل الأدبي، يسهم في فهم المقاصد الدلالية وإيضاح جوانبه الغامضة، حيث ساعدت المناسبات مثل: الغلاف والعنوان والمقدمة، في تشكيل أفق المتلقي وإعطائه لمحة مختصرة حول مضمون العمل.

- خلق التداخل الموجود بين الشخصيات الإنسانية والشخصيات الشيطانية في الرواية، فضاء مشحونا بالغرابة، وخاصة الشخصيات الإنسانية التي تتلبسها أفعال خارقة وغريبة أضفت صفة



العجائبية على جميع أجزاء النص.

- يعد الزمان والمكان من أهم عناصر البنية السردية في الرواية وقد وظفهما الكاتب توظيفاً جمالياً شتت أفق توقع القارئ باللامنطق، وباللامألوف، حيث ظهر تأثير الزمكان في الشخصيات الرئيسية، كونه ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالعالم الآخر، وبزمان آخر.

- استطاع الكاتب في رواية خوف أن يناقش قضية الخوف من المجهول والصراعات النفسية بطريقة غير مباشرة، وبأسلوب سلس وشيق، معبراً عن الواقع الحقيقي بطريقة خيالية من خلال الزمكان والشخصيات العجائبية، كما استطاع أن يستوفي كل خصائص ومقومات الرواية العجائبية واستغلها في التعبير عن القضايا الإنسانية.

- وفي الأخير يمكن القول إن العجائبي ليس مجرد تقنية فنية نشأت من فراغ، بل هو نمط سردي يعبر عن التحولات الفكرية والأدبية.

قائمة المصادر

والمراجع



القرآن الكريم برواية ورش

أ. المصادر:

1. أسامة المسلم، رواية خوف، ج1، مركز الأدب العربي للنز والتوزيع، المملكة العربية السعودية الدمام، ط1، 2016.

ب. المراجع:

- المعاجم:

2. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط1، 2008.

- الكتب:

3. حسن علام، العجائبي في الأدب من منظور شعرية السرد، دار العلوم للناشرون، لبنان، ط1، 2009.

4. حلق نوال، التجديد الفني في الرواية السورية (1990-2010)، الآن ناشرون وموزعون، الأردن، ط1، 2021.

5. خالد جعفر سليم، أنماط الشخصية في قصص جمال نوري، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2019.

6. خامسة علاوي، العجائبية في الرواية الجزائرية، دار التنوير، ط1، 2013.

7. دعد ناصر، المنامات في المورث الحكائي العربي دراسة في النص الثقافي والبنية السردية، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، الأردن، ط1، 2008.

8. سروة يونس الدلى، شخصيات ألف ليلة وليلة من البناء إلى التوظيف في الرواية العربية، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2018.
9. سعيد الصلتي، قراءات سردية لمقامات أبي الحارث البرواني، الآن ناشرون وموزعون، عمان الأردن، ط1، 2020.
10. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985.
11. سناء شعلان، السرد الغرائبي والعجائبي، نادي الجسر الثقافي والاجتماعي، الأردن، ط1، 2007.
12. الشيف حبيلة، بنية الخطاب الروائي (دراسة في روايات نجيب الكيلاني)، عالم الكتب الحديث أرابد، الأردن، ط1، 2010.
13. ضياء كعبي، السرد العربي القديم الأنساق الثقافية وإشكاليات التأويل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005.
14. عادل آيت العسري، العجائبي في الأدب الجغرافي العربي الأنماط والمقاصد، مجلة الذاكرة، جامعة القاضي عياض، المغرب، مج 9، ع1، 2011.
15. بن عبيد ياسين، الأدب المقارن الأصول، الخطابات، الآليات، مركز الكتاب الأكاديمي، الجزائر، ط1، 2018.
16. عبد المطلب أمين القريطي، الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، عالم الكتب، مصر، ط1، 2013، ص183.
17. علي عبد الله ناصر أخو صحينة، فاروق أحمد تركي الهزائمة، العتبات النصية. دراسة تحليلية في المفاهيم والتفرعات، دت.

18. علي محمد محمد الصلابي، المعجزة الخالدة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم  
براهين ساطعة وأدلة قاطعة، دار المعرفة، الجزائر ط1، 2012.
19. بن عميرة ماجدة، شهرزاد بين الأسطورة والنقد، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن  
ط1، 2015.
20. فارس البيل، الرواية الخليجية قراءة في الأنساق الثقافية، دار الأكاديمية للنشر  
والتوزيع، عمان، ط1، 2016.
21. فاطمة مبارك، العجيب في أدب الجاحظ دراسة سيميائية في كتاب الحيوان،  
الناشرون الدار التونسية للكتاب، تونس، ط1، 2015.
22. فتحي الصومعي، سيرة الحيوان، أقلام، القاهرة، ط1، 2017.
23. فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم  
ناشرون، ط1.
24. الكبير الدايسي، مسارات الرواية العربية المعاصرة، مؤسسة الرحاب، لبنان، ط1،  
2009.
25. ابن الكثير، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2000.
26. ليديا راشد، فن القصة بسمة النمري، الآن الناشرون وموزعون، الأردن، ط1،  
2015.
27. مازن إسماعيل الرمضاني، دراسة المستقبلات واستشراق المستقبل، إصدارات الموج  
الأخضر للنشر، الجزائر، ط1، 2020.
28. مجدي وهبة وكامل مهندس، معجم مصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة  
لبنان، بيروت، ط2، 1984.

29. محمد زياني، فلسفة اللامعقول في الخطاب الصوفي (ابن عربي أنموذجا)،  
eutud L TD، لندن، ط1، 2019.
30. محمد صادق محمد الكرياسي، معجم أنصار الحسيني، المركز الحسيني للدراسات،  
لندن، المملكة المتحدة، ج2، ط1، 2020.
31. مصطفى أحمد قنبر، الإهداء، دراسة في خطاب العتبات النصية، المركز  
الديمقراطي العربي، برلين . ألمانيا، ط1، 2020.
32. مصطفى عطية، الفصحى والعامية والإبداع الشعبي، جمعية الشمس للنشر  
والإعلام، القاهرة، ط1، 2020.
33. موقن المصطفى، بنية المتخيل في نص ألف ليلة وليلة، دار الحوار للنشر والتوزيع،  
سوريا، ط1، 2005.
34. نزيهة الخليفي، البناء الفني ودلالاته في الرواية العربية الحديثة، الدار التونسية  
للكتاب، تونس، ط1، 2012.
35. نعمات أحمد فؤاد، موسوعة من عيون الكتب في الأدب، مكتبة الأكاديمية، مصر،  
ط1، 2002.
36. ياسمين فيدوح، إشكالية الترجمة في الأدب المقارن، دار الصفحات للدراسات  
والنشر، لبنان، ط1، 2009.
- المجالات:
37. آمال حمد حسين آل قلبان، المكان والزمان في رواية (بساتين عربستان) لأسامة  
المسلم دراسة تحليلية نقدية، المجلة العلمية بكلية الأدب، ع59، 2025.

38. أمال دهنون، ظاهرة الغموض في الشعر العربي المعاصر، مجلة كلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ع12، 2013.
39. بلقاسم مالكة، عتبات النص العنوان، مجلة الأثر، ورقلة، ع14، 2012.
40. حنين طبيش، سيميائية الصورة الغلافية في مجموعة من روايات واسيني الأعرج، مجلة فتوحات، جامعة خنشلة، ع3، 2016.
41. سعيدة موسى عمر، عجائبية الحدث والشخصية في رواية عربي الزين لطيب صالح، مجلة AJSJ العربية للنشر، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية اللغات، ع30، 2021.
42. سلمان محمد عبد السيد الشيحاني، دلالة اللون الأسود في ديوان صفي الدين الحلي (750هـ)، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الإجتماعية، جامعة واسط، مج15، عدد1 2023.
43. سلمان محمد عبد السيد، دلالة اللون الابيض في ديوان صفي الدين الحل (750هـ)، Education, 2023, Journal of college of, مجلد50، عدد1، دت.
44. سلوى عثمان أحمد، اللغة والأدب الشعبي، مجلة الكلم، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر، ع4، 2017.
45. علجة بوشايب، تشكيل العجيب والعجائبي في رحلة الغرناطي، مجلة اللغة العربية، الجزائر، مج25، ع2، 2022.
46. علي عبد الله ناصر أخو صحينة فاروق أحمد تركي الهزيمة، العتبات النصية. دراسة تحليلية في المفاهيم والتفرعات، مجلة ابن خلدون لدراسات والأبحاث، مج4، ع8، 2024.

47. فتيحة مصباح ضوء، القلق لدى أبناء العلماء، المجلة العلمية لكلية التربية لطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، مج 8، ع4، 2022.
48. محمد ظافر القحطاني، الشخصية العجائبية في رواية "شرق الوادي" لترك الحمد دراسة تحليلية بنيوية، جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية، سعودية، مج 5، ع1، 2018.
49. محمد عمر عمر الضير، مفهوم البخوف وتوظيفه القرآني، مجلة أبحاث، ع5، 2016.
50. مليكة عبابو، مصطلح العجائبي بين التعدد والتباس المفهوم، المعيار، جامعة أبو بكر بلقاسم، تلمسان، مج 27، العدد 5، 2023.
51. منى سامي حامد غريب، دلالات اللون في شعر "خليل مطران" الرومانسي، مجلة الدراسات الأفروآسيوية، ع1، 2022.
- الكتب المترجمة:
1. تزفيتان تودوروف، مدخل إلى الأدب العجائبي، ت. ر، الصديق بوعلام، دار الكلام، المغرب، ط1، 1993.
2. جيرار جينيت، عتبات، تر: عبد الحق بلعابد، دار الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008.
3. غاستون باشلار، جماليات المكان، ت. ر غالب علسا، المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع، بيروت. لبنان، ط1، 1984.



- المواقع:

1. محمد العلامة ما هو أسامة المسلم، أوراس 2024/11/12،  
riipsMwww.awras.com
2. ويكيبيديا، أسامة المسلم، اطلع عليه يوم 11 ماي 2025، <https://ar.wikipedia.org>
3. الشرق الأوسط، نشر 49: 14.17 مايو 2024، اطلع عليه يوم 11/مايو 2025،  
<https://www.acharq.aawsat.com>
4. جوديز، كتيب أسامة المسلم اطلع عليه يوم 11 ماي 2025،  
<https://www.Kgoodreods.com>

ملحق



1- التعريف بالكاتب وحياته:

أسامة المسلم بن محمد المسلم "روائي سعودي معاصر، ولد بمدينة الأحساء في 5 مارس 1977، وقد عاش طفولته في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم عاد إلى مدينته حيث درس في مدارسها"<sup>(1)</sup>.



درس بجامعة الملك فيصل في الهفوف، وتخصص في دراسة الأدب الإنجليزي ما ساعده على ترجمة بعض رواياته إلى اللغة الإنجليزية"<sup>(2)</sup>، كرواية خوف وبساتين عريسان"

<sup>1</sup> آمال حمد حسين آل قلبان، المكان والزمان في رواية (بساتين عربستان) لأسامة المسلم دراسة تحليلية نقدية، المجلة العلمية بكلية الأدب، ع59، 2025، ص468

<sup>2</sup> محمد العلامة ما هو أسامة المسلم، أوراس 2024/11/12، riipsMwww.awras.com

"كما أن له رواية مشتركة مع الكاتب الكويت (عبد الوهاب الرفاعي) بعنوان (مخطوطات مدفونة)، وفاز بجائزة (الأدب) من مبادرة الجوائز الثقافية الوطنية في دورتها الرابعة 2024 صدرت له 32 رواية"<sup>(1)</sup>

عمل محاضرا في كلية التقنية بالأحساء، وفي عام 2023م تقاعد عن العمل مبكرا بعد 25 سنة من التعليم، وتفرغ للتأليف والكتابة، وشارك في العديد من المحافل والملتقيات الثقافية العربية والأجنبية، فقد شارك في جميع معارض الكتاب في دول الخليج ومصر، وبشكل سنوي دوري خلال السنوات العشر الماضية، وكذلك شارك مؤخرا في معرض الكتاب في الرباط 2024 والأردن والجزائر، وفي عدد من الندوات الثقافية في أبو ظبي، ودبي والشارقة، والكويت، وجدة والرياض، وجامعة الملك فيصل بالأحساء، والنادي الأدبي في المنطقة الشرقية، أستضيف في محافل ثقافية وقنوات إعلامية عديدة، وأقام دورات تدريسية في مجال الرواية في المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ودولة الكويت<sup>(2)</sup>

اشتهر بكتاباته التي تتدرج ضمن أدب الرعب والخيال والفنتازيا، بدأ أولى خطوات مسيرته التأليفية بالنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأصدرها بشكل رسمي عبر دور النشر والطباعة، بعد أن لاقت رواجاً واسعاً بين قراء الوطن العربي وخاصة بين فئة الشباب.

استهل الكاتب الشاب مسيرته عام 2015 بإصدار رواية خوف التي صدرت عن دار مركز الأدب العربي وحققت رواجاً في العالم العربي<sup>(3)</sup>، والتي تبعتها سلسلة من المؤلفات الناجحة "خوف 2 (2018) وخوف 3 (2022)"

<sup>1</sup> ويكيبيديا، أسامة المسلم، اطلع عليه يوم 11ماي 2025، <https://ar.wikipedia.org>

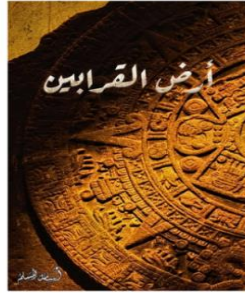
<sup>2</sup> آمال حمد حسين آل قلبان، المكان والزمان في رواية (بساتين عربستان) لأسامة المسلم دراسة تحليلية نقدية، ص468

<sup>3</sup> الشرق الأوسط، نشر 49: 14.17 مايو 2024، اطلع عليه يوم 11/مايو 2025، [://www.acharq.aawsat.com](http://www.acharq.aawsat.com)



- سلسلة بساتين عربستان (2025)، عصابة الشياطين (2016)، رياح الهجر (2016)، الرجاء (2018)، الساحرة الهجينة (2020)، عريف الأسد (2022)
- سلسلة ملمحة السحور السبعة، لج (2017)، ملكة الغرائيق (2017)، ثورة الحور (2018)، صراع الملوك (2019)، فجر السابريينات (2021)
- سلسلة وهج البنفسج 1 (2017)، وهج البنفسج 2 (2020)
- صخب الخسيف 1 (2016)، صخب الخسيف 2 (2017)، صخب الخسيف 3 (2019)<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> جوديز، كتيب أسامة المسلم اطلع عليه يوم 11 ماي 2025، <https://wwwKgoodreods.com>



## 2- ملخص الرواية:

رواية خوف للكاتب السعودي أسامة المسلم، هي عمل أدبي يندرج ضمن أدب الرعب الفنتازي، والتي دمجت الواقع بالخيال لتشكل بنية سردية متناغمة ومشوقة، تدور أحداث الرواية حول شاب جامعي في العشرينات من عمره، يعيش حياة عادية ومنظمة، يتميز بشخصية منطقية، إذ إنه لا يؤمن بالخرافات والمعتقدات الماورائية، غير أن حياته تتقلب فجأة عندما يمنحه رجل كبير في السن كتاب غامضا، هو بمثابة مفتاح إلى عالم الجن والشياطين، وبعد قراءته له تبدأ الأمور تصبح غريبة، إذ يشعر أن هناك من يراقبه ويتربص به، بسبب الحوادث الغير الطبيعية التي حدثت معه وخاصة بعد أن تعرف على الشيطان (دجن) والذي اتضح أنه قرينه، من هنا تبدأ رحلته إلى العالم السفلي، وفهم أن ما يحدث معه ليس خيال وغنما واقع، حيث يواجه كيانات عجيبة وغريبة ويتواصل مع كائنات غير مرئية كان سابقا لا يصدق بوجودها، مع كل هذه

الأحداث التي جعلت عقله مشتتاً يتلقي بساحر يدعى (عمار) يعلمه كيفية التعايش مع هذه الكائنات وحماية نفسه منها وطريقة السيطرة على قرينه (دجن) في معركة نفسية يدرك أنه أصبح أكثر وعياً في استخدام معرفته التي اكتسبها بفضل عمار للخروج من العالم السفلي والعودة إلى حياته الطبيعية، ولكنه فجأة يدرك أنه أصبح ينتمي إلى ذلك العالم، وأنه لا يمكن أن يغادره.

فهرس

الموضوعات





الموضوع	الصفحة
إهداء	
إهداء	
شكر وعرافان	
مقدمة	أ
الفصل الأول	
أولاً- ضبط المفاهيم	8
ثانياً- المصطلحات المتشابهة	14
ثالثاً- مصادر العجائبية	18
رابعاً- مميزات الرواية العجائبية	20
الفصل الثاني	
أولاً- العتبات النصية	26
ثانياً- الشخصيات العجائبية	34
ثالثاً- عجائبية المكان	39
رابعاً- عجائبية الزمان	43
خاتمة	48
قائمة المصادر والمراجع	51
ملحق	59

## الملخص:

تبنى فكرة بحثنا الموسوم بـ "المدهش والعجائبي في رواية خوف" على رصد تجليات العجائية وتمثيلاتنا على مستوى البنية السردية، وقد اعتمدنا في تحليلها وتفكيك بنياتها على المزوجة بين داخل النص وخارجه وفق المقاربة السوسيوثقافية المنفتحة، والتي تسمح بتعدد القراءات.

وقمنا بتقسيم الدراسة إلى فصلين أحدهما نظري معنون بـ "مقاربات في مفاهيم العجائبي" من خلال أربع مداخل لإعطاء لمحة نقدية شاملة: مفهوم المدهش والعجائبي عند العرب والغرب، والمصطلحات المشابهة للعجائبي، ومصادره، وأهم خصائصه، والآخر تطبيقي وسماه بـ "تجليات العجائبي في رواية خوف" وعرجنا فيه إلى دراسة رواية خوف وفك شيفراتها العجائية بداية بالاعتبات النصية (الغلاف، العنوان، المقدمة) ثم الشخصيات العجائية وأخيرا الزمكان العجائبي.

وفي الأخير خاتمة لأهم النتائج المتوصل إليها والتي أكدت أن العجائبي نسق قائم له خصائصه وأسسها في الجمع بين عوامل واقعية وخيالية فهو يسعى إلى زرع الحيرة والتردد وكسر المعقول.

الكلمات المفتاحية: العجائبي، المدهش، الشخصيات العجائية، الأملوف، رواية خوف.

## Abstract:

Our research comes under the title of "The Marvelous and the Fantastic in (Fear) Novel". It's built on tracing the manifestations of the fantastic and its representations at the level of narrative structure. For analyzing and deconstructing these elements, we've adopted a dual approach—combining textual and extra-textual dimensions—within an open socio-cultural framework that allows for multiple interpretations.

The study is divided into two chapters; one of them is theoretical, and it's under the title of "Approaches to the Concepts of the Fantastic", provides a comprehensive critical overview through four key aspects: the concept of the marvelous and the fantastic in Arab and Western thought, Related terminologies (the fantastic), Its sources and defining characteristics. The other chapter is applied, and it's given the title of "Manifestations of the Fantastic in Novel", examines the novel by decoding its fantastic elements, beginning with the textual thresholds (cover, title, introduction), then analyzing the fantastic characters and the setting(time-space).

The conclusion highlights the key findings, confirming that the fantastic is an established system with distinct characteristics and foundations, blending realistic and imaginary worlds to evoke doubt, hesitation, and the disruption of the rational.

**Key words:** the fantastic, the marvelous, fantastic characters, the unusual, Fear novel.